الفصل الأول

التربية

اولاً – ماهية التربية:

لقد تعددت وجهات النظر في مفهوم التربية، وتعددت تعريفاتها بتعدد الباحثين فيها، ولو رجعنا إلى معنى كلمة (تربية) لغوياً، لوجدناها تعود الى ثلاثة أصول هي:

(ربا) و (ربي) و (رب).

فالأصل الأول: ربا – يربو، بمعنى نما – ينمو.

والأصل الثاني: ربى – يربي ومعناه نشأ وترعرع.

والأصل الثالث: رب - بمعنى، أصلحه وتولى أمره ورعاه.

وفي الحديث النبوي الشريف (لك نعمة تربها) أي تحفظها وتراعيها وترابيها كما يربي الرجل ولده، لان التربية في الحقيقة صناعة إنسانية ابتدعها الانسان يوم أن أستقر على هذه الأرض، وبدأ في تكوين الحضارات لذا عرفت التربية بأنها:

((المؤثرات التي تهدف الى احداث تغيرات مختلفة في سلوك الكائن الحي سواء كانت تلك التغيرات جسمية أو عقلية أو خلقية أو اجتماعية)).

ولا شك أن التربية في مفهومها تختلف عن التعليم وأن كان البعض يخلط بينهما، فالتربية مفهوم شامل لمعنى النمو المتكامل جسمياً وعقلياً واجتماعياً ة اخلاقياً وعاطفياً، أما التعليم فهو جزء من التربية العقلية ويتوازى مع ما يقوم به المعلم من تلقين الطلبة بالمعلومات والآراء والأفكار، ففي التربية اعداد للحياة إعداداً متكاملاً حاضراً ومستقبلاً وفي التعليم إصغاء واستماع لما يجود به المعلم من معلومات.

وتعد التربية أيضاً ((عملية إعداد وبناء وتشكيل الفرد في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية والجسدية ليتكيف مع بيئته)).

فلابد من القول أن غاية التربية هو الأنسان ، فهو إلى جانب كونه أداة للتربية والتنمية هو الغاية العظمى لها ، كما أن غاية التربية هو المجتمع على اعتبار إن التربية عملية اجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في مجتمع معين ثم تنمية هذا المجتمع يعد في الأساس وسيلة مهمة من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وسائل الإنتاج و عنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فهي ضرورة فردية و اجتماعية ، وكما ارتقى الانسان في سلم التطورات ازدادت حاجة التربية ، لأنها من أهم وظائف المجتمع في نقل التراث للشعب ، وتوجيه طاقاته و تكيفه الاجتماعي ، وهي في نظرة العلم الحديث ((عملية التكيف أو التفاعل ما بين الفرد وبيئته)).

ثانياً: أغراض التربية:

كل المجتمعات الحديثة أو البدائية لا تترك أبنائها سائبة، أو بلا هدف بل تضع لها اهدافاً وأغراضاً قد تكون ظاهرة أو ضمنية، طبعاً كل المجتمعات تضع هذه الأغراض حسب ما يناسبها ويناسب درجة تقدمها أو تأخرها وتبعاً لظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتختلف أغراض التربية باختلاف الفلاسفة فهناك غرضان للتربية هما:

أ- الغرض الفردي:

وهو أن الفرد أساس العملية التربوية، فإذا أهملنا هذا الفرد ولم نوله حقه ستفشل هذه العملية، لأن الحجر الأساسي في هذه العملية هو الفرد بقدراته وإمكانياته وأهدافه، لاسيما أنه يؤثر على المجتمع بأكمله.

ب- الغرض الاجتماعي:

يرى أنصار هذا الغرض أن اعداد الافراد ما هو الا وسيلة من وسائل اصلاح حال المجتمع، فالفرد في نظرهم لا شيء، والمجتمع هو كل شيء والفرد يجب أن يفنى في المجتمع، ولا شك فيه أن الغرضين مترابطين حيث يكملان بعضهما البعض فالأنسان يعيش في مجتمع ذا وحدة ونظام وأي خلل في هذه الوحدة يؤثر على النظام بشكل كامل، كما أن الأنسان اجتماعي بطبعه ولا يعيش إلا ضمن جماعات وتقدم المجتمع ورفعته يعتمد على درجة في أفراده، لأنهم هم من يكونون المجتمع، فلابد من تربية الأنسان تربية فردية اجتماعية.

ثالثاً: أهمية التربية:

تعتبر التربية ضرورة فردية من جهة، كما أنها ضرورة اجتماعية من جهة أخرى فكلما أرتقى الإنسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته الى التربية لكي يتمكن من تشرب حضارة المجتمع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذي يعيش فيه ويتكيف معه، فالتربية إذا تهتم بالفرد الإنساني لتكوين شخصيته المستقلة ثقافياً وجسمياً وخلقياً واجتماعياً، وغرضها من ذلك تحقيق أعلى مستوى من التوافق والتلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها كما أن المجتمع يحتاج الى التربية كي يحافظ على التراث والثقافة وينقلهما للأفراد.

ومن الواضح أن التربية هي أساس النجاح للفرد والمجتمع فالإنسان يستطيع أن يعرف واجباته نحو نفسه ونحو غيره عن طريق التربية وبها يرقى الافراد، وبرقى يرقى المجتمع ولا شك أن المجتمعات تنفق الأموال بسخاء على التعليم لأن في التعليم قوة لها ونهوضاً بمعيشتها الى حياة راقية.

أهداف التربية ووظائفها:

إن الهدف من التربية تنظيم للنشاطات والعوامل الداخلية في الموقف التعليمي وما يحيط بها، فمعرفة الهدف يساعد في اختيار الوسائل واتخاذ الخطوات للوصول الى النتائج المنشودة، لذلك يتطلب الوعي بمصادرها والنظر إليها في زاوية شاملة لجمع الجوانب والابعاد والمجالات ويلاحظ إن الأهداف التربوية تتغير تبعاً لتغير فلسفة الدولة والمجتمع من وقت الى آخر، وضمن هذا المنطلق فأن الأهداف التربوية تتلخص بما يأتي:

١. (كسب عيشه): أن يربى الفرد لكي يعيش، وأن يعمل ويحترف حرفة أو يمتهن مهنة لكي يعيش، فالعمل ليس واجباً إنسانياً فحسب بل إنه يعتبر متعة وتحقيقاً لأنانية الإنسان وتنمية لشخصيته.
٢. (تربية الفرد خلقياً): والمقصود به هو أن تعمل التربية في البيت وجميع المؤسسات التربوية على أن تعد مواطناً حسن الأخلاق مهذب الطبع يحسن التعامل مع افراد جنسه، والمفهوم الأخلاقي يتأثر بالقيم والمفاهيم الاجتماعية.
٣. (تربية الفرد عقلياً): وتهدف إلى تكوين العادات العقلية، وتعود الطفل على اتخاذ مواقف علمية موضوعية من المشاكل التي قد تصادفه والمسائل التي تعترض حياته الفردية والوطنية، وألا يقتصر ذلك على مجرد المعلومات، وأنماء بالحصول على العادات العقلية والفكرية.
٤. (تربية الفرد جسدياً): وهي من الأهداف المهمة لأعداد الفرد عقلياً وعاطفياً من أجل خدمة المجتمع والإنسانية، وقد كان هذا الهدف في وقت من الأوقات وفي بعض المجتمعات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الهدف الوحيد كالتربية الأسوارية التي كان هدفها تخريج المجتمع لجنود أشداء يتمتعون بأجسام قوية.

٥. (إعداد المواطن الصالح): من أهداف التربية هي تنشئة الفرد بشكل صحيح، لكي يعرف واجباته الوطنية ويؤديها من تلقاء نفسه ويعرف حقوقه وأن يحترم ذاته ويحترم المواطنين بغض النظر عن الدين والعرف والطبقة الاجتماعية.

٦. (نقل التراث الثقافي): أن لكل أمة رغبة في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطرائق حياتها الى الأجيال الجديدة، وهذا هدف آخر من أهداف التربية التي لها الدور الأساسي والفعال في ذلك، إذ للتربية دور في الإبقاء على تراثها القومي وعلى عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثاني

أسس التربية العامة وأصولها

أولاً: الأسس والأصول الدينية للتربية

ثانياً: الأسس والأصول الثقافية والاجتماعية

ثالثاً: الأسس والأصول الاقتصادية

رابعاً: الأسس والأصول التاريخية

خامساً: الأسس والأصول السياسية

سادساً: الأسس والأصول الإدارية

سابعاً: الأسس والأصول الفلسفية

ثامناً: الأسس والأصول النفسية

تاسعاً: الأسس والأصول الفسيولوجية والبيولوجية

عاشراً: الأسس والأصول الخلقية

الحادي عشر: الأسس والأصول الفكرية

الثاني عشر: الأسس والأصول الجمالية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثاني

أسس التربية العامة وأصولها

إن كلمة أصل من الناحية اللغوية تعني الأصالة والرسوخ ويقال أصالة الرأي أي جودته وأصل الشيء جذوره، كما تعني كلمة الأصول: القوانين والقواعد التي يبنى عليها العلم مثل ((أصول الدين))، ((أصول العلوم)) ويقابلها ايضاً كلمة اسس التي تعني لغوياً: أصل البناء أو ابتداء الشيء أو قاعدته.

ويمكن أن نشتق من هذا المفهوم حقيقة أساسية وهامة مفادها أن العملية التربوية محكومة بالأبعاد المكانية والابعاد الزمانية، فالتربية لا تنشأ من فراغ بل لا بد أن تستند الى أصول وأسس مستمدة من علوم متعددة، وذلك لكي تقوم بوظيفتها خير قيام وتحقق أهدافها على أكمل وجه.

ودراسة هذه الأصول تعني دراسة ما يفترض أن يؤثر في الممارسات التربوية من وجوه عدة دينياً وفلسفياً ... وتاريخياً .... ونفسياً إلخ. وذلك في سبيل توجيه العملية التربوية في مجال التطبيق وعليه فإن العمل التربوي ينبغي أن يلتزم بهذه الأصول والأسس، وترتكز التربية على أصول وأسس تتلخص فيما يلي:

أولاً: الأسس والأصول الدينية للتربية

ثانياً: الأسس والأصول الثقافية والاجتماعية

ثالثاً: الأسس والأصول الاقتصادية

رابعاً: الأسس والأصول التاريخية

خامساً: الأسس والأصول السياسية

سادساً: الأسس والأصول الإدارية

سابعاً: الأسس والأصول الفلسفية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثامناً: الأسس والأصول النفسية

تاسعاً: الأسس والأصول الفسيولوجية والبيولوجية

عاشراً: الأسس والأصول الخلقية

الحادي عشر: الأسس والأصول الفكرية

الثاني عشر: الأسس والأصول الجمالية

أولاً: الأسس والأصول الدينية للتربية

ترتكز التربية على أصول دينية تهديها الطريق، فالمجتمعات منذ بدايتها وحتى وقتنا الحاضر لها مقومات خاصة تؤمن بها وتخضع لها، وحتى الملحدين أو المتنكرين للدين تدركهم الصحوة الروحية فيرجعون الى الله في ساعة الكرب والشدة وكذلك المربيين من الغربيين نجدهم قد اهتدوا بالفطرة فرعوا الى تأسيس التربية على الدين ورياضة الروح.

والتربية هي الحياة نفسها ومن الطبيعي أن الدين هو المنظم الأوقى، والاكمل للبشرية وعلاقاتها واتخاذ الدين أساساً للتربية هو امتداد للفطرة السليمة، ومما لا شك فيه أن الدين الإسلامي عالج الحياة بشقيها ورسم لها الطريق الصحيح إذ يقول الله عز وجل ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)) وهو الأساس الذي يجب أن نستمد منه مناهجنا حتى يحصل التكامل ويتم الوعي، ولا يكفي أن يكون الدين مادة دراسية مستقلة بل يجب أن يتغلغل في كل علم ومعرفة.

فالدين – ويعرفه البعض – هو ((الاعتقاد بوجود ذات علوية)) – وهي ذات الله- تتصف هذا الذات بجميع صفات الكمال المطلق، وهي تصرف وتدبر الشؤون التي تعني الإنسان أو تخصه من جميع أمور الكون، اعتقاداً يحمل صاحبه على الانقياد والخضوع لمناجاة في حدود التعاليم الصادرة عن تلك الذات العلوية وتتضمن العلوم الدينية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القرآن الكريم، السنة النبوية، مصطلح الحديث، والتوحيد والفقه والعبادات والمعاملات والتهذيب والاخلاق.

وتتخذ المناهج – خاصة في العالم الإسلامي – تلك العلوم مادة أساسية لها حسب مراحل النمو ومراحل التعليم، وتتحقق ثمراتها في التربية حينما تكون مواد تطبيقية يمارسها التلاميذ وتنتقل من حيز التعاليم الى حيز السلوك والمعلم هو الرائد في التطبيق العملي لتلك التعاليم ويتم ذلك عن طريق القدوة الحسنة والسلوك الجيد.

ثانياً: الأسس والأصول الثقافية والاجتماعية للتربية:

يعرف علم الاجتماع بأنه ((النظام الوصفي التحليلي الذي يهتم بالجوانب البنائية في المجتمع البشري)) كما يعرف أنه ((الدراسة العلمية للحياة الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية)).

والأصول هنا هي عملية تجعلنا ننظر الى التربية على أنها ليست مجرد عملية فردية تعني الفرد فقط، بل عملية اجتماعية أيضاً تعني بالجماعة بأسرها، ذلك لأن مقومات التربية تستمد من المجتمع الذي نعمل فيه.

أما الثقافة فهي مصطلح من مصطلحات علم الاجتماع، وتشمل الثقافة طريقة الحياة في مجتمع ما، أو النمط الذي يميز سلوك وطريق حياة المجتمع كما تشمل الثقافة الطريقة الكلية لحياة الجماعة من عادات وتقاليد وأعراف دينية ولغة، وكل ما توارثه الأبناء عن الأجداد له تأثير في تشكيل الأصول التربوية للمجتمع.

وعلى الرغم من أن ثقافة المجتمع الواحد تختلف باختلاف الجماعات فيه، إلا أن التربية في هذا المجتمع تشتمل على جوهر الثقافة (اللغة والعقيدة) خلاف ما هو موجود من ثقافات مختلفة بين المجتمعات الإنسانية.

ويميز البعض بين ثلاثة مصطلحات هي: الحضارة، والمدنية، والثقافة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الحضارة: جميع القواعد والمعارف والعقائد والوسائل العلمية التي يستعين بها المجتمع في مواجهة البيئة الطبيعية وفي تنظيم علاقة أعضائه بعضهم ببعض، وعلاقاته بالمجتمعات البشرية الأخرى وفي تحديد مواقفه من حاضره وماضيه ومستقبله.
- المدنية: وتمثل نوعية خاصة من المجتمعات التي قطعت اشواطاً بعيدة في مجالات التكنولوجيا والميادين العلمية النظرية والتطبيقية وحقول التجارة والاقتصاد والفنون والعمارة.
- الثقافة: وتشير الى المكتسبات المعرفية والفكرية والفلسفية التي تحرزها (الطليعة) الواعية أو فئة من الافراد، وتشتمل هذه المكتسبات على أنماط السلوك والعادات والأفكار والمعتقدات والقيم وأدوات الإنتاج ولغة التفاهم ووسائل الاتصال، أي حصيلة تجارب مر بها المجتمع على مر العصور.

ويرتبط الأساس الثقافي ب الأساس الاجتماعي ، فالتربية نظام اجتماعي له خصائص النظم الاجتماعية ، كما أن المجتمعات الإنسانية تعتمد في بقائها على التربية ، ويقتضي ذلك أن يكون للتربية تطلعات نحو المستقبل الأفضل و أن تتسم بالروح العالية التي تنظم المجتمع الإنساني كله ، كما تستمد التربية أسسها ومناهجها و أهدافها من ثقافة المجتمع، و ذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف الى تحقيق عضوية الفرد في المجتمع عن طريق تعليمه لغة الجماعة و فكرها و تقاليدها وعاداتها و عرفها وقيمها فالثقافة هي الوعاء الذي تستمد منه التربية أصولها ومناهجها و أهدافها المختلفة .

وتعتبر المدرسة إحدى الوسائط الثقافية والاجتماعية والتي تنقل بدورها ثقافة المجتمع بعد دراسة تلك الثقافة وحركة التغير الاجتماعي ومساراته في المجتمع المطالب المختلفة لنظمه الاجتماعية وعن طريق التنشئة الاجتماعية تصبح المفاهيم الحضارية للمجتمع جزءاً لا يتجزأ من الحالة النفسية والذهنية للفرد،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما يصبح الوضع الحضاري الذي يعيش فيه الانسان طبيعة ثانية الى جانب طبيعته البيولوجية.

ثالثاً: الأسس والأصول الاقتصادية للتربية

للتربية أصولها الاقتصادية التي تشتقها من علم الاقتصاد. فلقد لوحظ وجود أثر متبادل بين التعليم و الاقتصاد مما دفع بعض المفكرين الى القول بأن أساس التقدم في المجتمعات المعاصرة هو الاقتصاد و التربية إذ نتيجة للتدريب الذي يقوم به التعليم فإن الافراد يحصلون على طاقة أنتاجيه تمكنهم من أن يكونوا في موقف يستطيعون فيه أن يزيدوا كمية الإنتاج و أن ينتجوا أكثر مما ينتجون بدون هذا التدريب أو التعليم فالتربية تعمل ضمن إطار اقتصادي وتعتبر مجالاً من مجالات الاستثمار و بذلك فقد سقط الفكر الساذج الذي أدى الى اغفال رجال الاقتصاد للتعليم باعتباره عاملاً أساسياً في التنمية الاقتصادية و النشاط الاقتصادي ، حيث أن العائد من العملية التربوية يصعب قياسه قياساً كمياً مثل العوامل الاقتصادية الأخرى.

ونلاحظ أن هنالك ارتباطا وثيقا بين التعليم والنمو الاجتماعي والاقتصادي وذلك باعتباره ان التعليم سبب ونتيجة في نفس الوقت لعمليات التنمية الاجتماعية ومشروعات التعليم المختلفة ومن ثم أصبح رسم سياسة التعليم أمراً يوضع في المنظور الديناميكي لنشاط المجتمع في مختلف قطاعاته مثل: إنماء رأس المال، وإنتاج السلع وخدمات الصحة والسكن، وخدمات الثقافة، ومطالب الإدارة، والأجهزة السياسية الى غير ذلك من الأنشطة المتطورة في حياة المجتمع.

كما أن التعليم يعد الأداة الوحيدة لإعداد القوى البشرية المدربة وبذلك نشأت علاقة وثيقة بين التعليم والاقتصاد، وانتهت النظرة التقليدية التي كانت تعتبر التعليم خدمة من الخدمات التي تؤديها الدولة تجاه مواطنيها وحلت محلها نظرة حديثة تعتبر التعليم استثماراً يفوق غيره من الاستثمارات.

ويمكن تلخيص العلاقة بين التعليم والاقتصاد كما يلي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- إن النظام الاقتصادي يشكل الدعامة الرئيسية للتوسع في التعليم في أي مجتمع.

٢- زيادة معدل التنمية الاقتصادية يتوقف على زيادة ميزانية وتخصصات التعليم من الموارد.

٣- إن المجال الاقتصادي يفتح المجال للعمل أمام الأيدي العاملة المتعلمة.

٤- كلما زادت دخول الافراد مع التنمية الاقتصادية للمجتمع زادت تطلعات الافراد الى فرص تعليمية أعلى وأرقى.

ولقد استمدت التربية من علم الاقتصاد بعض الاتجاهات وظهرت في مجالها مفاهيم جديدة مثل الاستثمار ورأس المال البشري والإنتاج والكفاية الإنتاجية للنظام التعليمي والعائد من التعليم وغيرها من المفاهيم والمبادئ التي يدار التعليم على أساسها.

وزاد الاهتمام بالجانب الاقتصادي، نتيجة الكشف عن الدور الذي تقوم به التربية في تكوين رأس المال البشري حيث إن مكونات الاقتصاد لا تقتصر فقط على رأس المال المادي وأنماء تضم أيضاً رأس المال البشري باعتباره عنصراً هاماً من عناصر الإنتاج وزيادة رفع مستوى المعيشة.

رابعاً: الأسس والأصول التاريخية للتربية

مما لا شك فيه أن التربية تعتبر حصيلة للفترات التاريخية التي مر بها المجتمع والمشكلات التي واجهها.ودراسة تاريخ المجتمعات وبالتالي دراسة تاريخ التربية فيها، تفيد في فهم مشكلاتها وكيفية مواجهتها في الماضي وكيفية الاستفادة من الحلول ومواجهة الحاضر وبالتالي لا يمكن فصل التربية المعاصرة عن ماضيها.

ومن الملاحظ أن كثيراً من التعديلات والتغييرات تحدث في النظم التعليمية وفي المناهج الدراسية بل وأحياناً في اهداف التربية نتيجة الدراسات التاريخية التبعية، كما أن كثيراً من مشكلاتنا المعاصرة لا يمكن فهمها الا على ضوء الدراسات السابقة.

وهناك ما يسمي بالإسقاط – سحب الماضي على الحاضر والمستقبل – ويلعب دوراً هاما في عمليات التخطيط التربوي وهو تجسيد لبعد هام من ابعاد الزمن الثلاثة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الماضي والحاضر والمستقبل، فحينما نسحب اتجاهات هذا الماضي في فترة زمنية محددة على المستقبل نستطيع التعرف على النمو المستقبلي للتعليم وبذلك يمكننا أن نقيم هذا النمو وما إذا كان سيحقق أهداف السياسة التعليمية أم لا؟

فالأصول التاريخية لها أثرها في اتجاهات التربية وأساليبها التربوية وأساليبها في الماضي والحاضر ما هو الا امتداد للماضي وما يحتويه الحاضر من مشكلات معاصرة ونظم تربوية يعتبر جزءاً من النظام التربوي في المجتمع ومعرفتنا بتاريخ التاريخ في المجتمع ينير لنا الطريق الى حاضره ويقودنا الى معرفة تفاعلاته وتأثيراته على التربية ذاتها كما يفسر لنا رسم الأهداف وتخطيط المناهج وحل المشكلات التي يعيشها المجتمع.

وعلى سبيل المثال فإن هدف التربية في الماضي كان إكساب التلاميذ المعارف وحشو اذهانهم بالمعلومات عن طريق التلقين، وتغير الهدف في العصر الحديث حيث أصبح الهدف هو الاهتمام بجميع جوانب شخصية الطفل وميوله وقدراته ورغباته واستعداداته.

خامساً: الأسس والأصول السياسية للتربية:

للتربية أصولها السياسية والتي ترتكز عليها مثلها في ذلك مثل العلوم الأخرى، تستمد منها المبادئ والمناهج والتي تساعد على فهم اتجاهات الدولة وتنفيذها لتحقيق أهداف المجتمع الذي نعيش فيه، إن المفاهيم والمبادئ والقيم والاتجاهات في نظام معين لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق تربية الأجيال، فالتربية تتأثر باتجاهات المجتمع وقيمه ونظامه داخلياً وخارجياً، كما تؤثر أيضاً في تلك الاتجاهات والقيم والنظم المختلفة بالتغييرات والإصلاح.

ومع الإيمان بالتأثر والتأثير المتبادل بين التربية والأنظمة السياسية في مجتمع معين نجد البعض ينادي بالتزام المدرسة بوظيفة حيادية خاصة في القضايا الاجتماعية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والخلافية وهم بذلك يطلبون من المدرسة الابتعاد عن السياسة وخلافاتها ولكن يصعب على المدرسة الابتعاد أو الالتزام بمبدأ الحياد في معالجة القضايا الأساسية التي تهم المجتمع لأن ذلك يعني انفصالها عما يدور في المجتمع.

سادساً: الأسس والأصول الإدارية للتربية:

- ترتبط التربية بنظام الإدارة وأسلوب الإدارة الناجح ينعكس على تربية النشء ذلك لأن أي نظام تربوي حتى يحقق قيم التعاون والعمل والمبادرة والشجاعة والإخلاص لا بد أن يرتبط بمفاهيم الإدارة واساليبها وبالتالي يكون عملاً ناجحاً في انجاز الاعمال.

ومن المعروف أن النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تحتاج الى عامل ربط وتنسيق وتنظيم ليربط بينها، ويضعها في نظام كلي يحقق فعاليتها وهذا العامل هو النظام الإداري في المجتمع، والتربية نفسها بحاجة الى نظام اداري جيد قائم على أصول علمية يحقق فعاليتها.

ولكي يكون النظام الإداري ناجحاً لا بد من دراسة مفاهيم الإدارة الجيدة والمناسبة لتتلاءم مع اهداف المجتمع وتتناسب مع أهدافه التربوية، ومن ضمن تلك المفاهيم التخطيط السليم للعمل المستقبلي بحيث يمكن التنبؤ بما سيحدث وما يحتاجه المجتمع من إمكانيات مادية وبشرية لتحقيق أهدافه التربوية.

تابعاً: الأسس والأصول الفلسفية للتربية:

تعني الفلسفة البحث في ماهية الأشياء وأصولها وعلاقتها ببعضها والبحث عن الأغراض والغايات والطبائع والماهيات وعلاقة الإنسان بالكون ولقد جاءت الفلسفة في الإسلام لتفسح المجال امام الإنسان للتأمل في ذاته وفي الكون والحياة أو تتفاعل مع الواقع انطلاقاً من القرآن الكريم، كما جعلت الحكمة في النتيجة التي يصل إليها الانسان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والخلافية وهم بذلك يطلبون من المدرسة الابتعاد عن السياسة وخلافاتها ولكن يصعب على المدرسة الابتعاد أو الالتزام بمبدأ الحياد في معالجة القضايا الأساسية التي تهم المجتمع لأن ذلك يعني انفصالها عما يدور في المجتمع.

سادساً: الأسس والأصول الإدارية للتربية:

- ترتبط التربية بنظام الإدارة وأسلوب الإدارة الناجح ينعكس على تربية النشء ذلك لأن أي نظام تربوي حتى يحقق قيم التعاون والعمل والمبادرة والشجاعة والإخلاص لا بد أن يرتبط بمفاهيم الإدارة واساليبها وبالتالي يكون عملاً ناجحاً في انجاز الاعمال.

ومن المعروف أن النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تحتاج الى عامل ربط وتنسيق وتنظيم ليربط بينها، ويضعها في نظام كلي يحقق فعاليتها وهذا العامل هو النظام الإداري في المجتمع، والتربية نفسها بحاجة الى نظام اداري جيد قائم على أصول علمية يحقق فعاليتها.

ولكي يكون النظام الإداري ناجحاً لا بد من دراسة مفاهيم الإدارة الجيدة والمناسبة لتتلاءم مع اهداف المجتمع وتتناسب مع أهدافه التربوية، ومن ضمن تلك المفاهيم التخطيط السليم للعمل المستقبلي بحيث يمكن التنبؤ بما سيحدث وما يحتاجه المجتمع من إمكانيات مادية وبشرية لتحقيق أهدافه التربوية.

تابعاً: الأسس والأصول الفلسفية للتربية:

تعني الفلسفة البحث في ماهية الأشياء وأصولها وعلاقتها ببعضها والبحث عن الأغراض والغايات والطبائع والماهيات وعلاقة الإنسان بالكون ولقد جاءت الفلسفة في الإسلام لتفسح المجال امام الإنسان للتأمل في ذاته وفي الكون والحياة أو تتفاعل مع الواقع انطلاقاً من القرآن الكريم، كما جعلت الحكمة في النتيجة التي يصل إليها الانسان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والعلاقة بين الفلسفة والتربية وطيدة حيث إن التربية هي المجال التطبيقي العملي لنظريات الفلسفة. ومادامت الفلسفة ترتبط بالإنسان وطبيعته والمجتمع والعلاقات الدائرة فيه، فإن التربية ترتكز على القضايا التي تعالجها الفلسفة حول الانسان والمجتمع والعلاقة بينهما.

ومن الواضح أن الفلسفة هي النظريات العامة للتربية وأن التربية هي المجال العملي الذي يحقق مضمون الفلسفة وكثير من القضايا التربوية التي تعالجها الفلسفة تتضمن:

أ. طبيعة الحياة التي نود أن تقودنا التربية إليها.

ب. طبيعة الانسان الذي نقوم بتربيته.

ت. طبيعة المجتمع البشري.

ث. طبيعة المفاهيم والقيم التي نتطلع إليها.

ومثل هذه العلاقات جعلت البعض يعرف الفلسفة بأنها ((النظرية العامة للتربية)) وأصبح هناك ما يسمى بفلسفة التربية والتي تهتم بتطوير نظرتنا للعملية التربوية، وبتوجيه مجهوداتنا وتنسيقها، وبتحسين طرائقنا وأساليبنا في التدريس والتقويم والتوجيه والإدارة.

والفلسفة _ كما سبق أن أشرنا _ وجهة النظر التي يراها المفكر ويؤمن بها ويدعو اليها ويفسر على أساسها كل الوقائع والأوضاع في زمنه ومجتمعه، وتأتي التربية لتطبيق وجهة النظر تلك في ميدان التطبيق العملي، والأمثلة على ذلك كثيرة فهناك الفلسفة التي نادى بها افلاطون وجون ديوي وهناك نظرية الفروق الفردية ونظريات التعلم.

ويمكن القول إن وجهات النظر أو الفلسفة التي يراها بعض المفكرين تضل نظرية ولا قيمة لها إلا إذا تناولتها التربية وأثبتت قيمتها في مجال التطبيق العملي أي الموازنة بين الفكر والتطبيق، أما وجهات النظر أو الفلسفات التي ركزت حول التربية ظهرت في أربعة وجهات نظر هي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أ. الفلسفة الواقعية، أو وجهة النظر الواقعية في التربية:

وتركز هذه الفلسفة على أن العمل التربوي من أنشطة وخبرات، ومهارات يجب أن يكون ذا صلة قيمة بالمجتمع الخارجي للتلميذ.

ب. الفلسفة الطبيعية، أو وجهة النظر الطبيعية في التربية:

وتنظر إلى أن طبيعة الطفل خبرة ومهمة المدرسة مراقبة النمو الطبيعي للطفل ومراقبة ميوله ودوافعه كما هي الطبيعة دون تدخل بل يتعلم عن طريق الخبرة والاحتكاك.

ج. الفلسفة المثالية، أو وجهة النظر تدخل في التربية:

وتعتمد على أن الغاية من التربية هي الكمال الروحي وسمو الأخلاق ولذلك فيجب أن يكون هدف المدرسة الاهتمام بالآداب والقيم والروحيات التي تتمثل في العلوم الإنسانية، أكثر من اهتمامها بالعلوم التجريبية العملية.

د. الفلسفة العملية، أو وجهة النظر العملية في التربية:

وتنادي هذه الفلسفة بالاعتماد على التجارب العملية التي يقوم بها التلاميذ أنفسهم تحت إشراف المدرس وتوجيهه، كما ترى بأن الخبرة الحقيقية هي التي تجعل التلميذ باحثاً ومفكراً ومجرباً يستطيع مواجهة مشكلات الحياة.

ثامناً: الأسس والأصول النفسية للتربية:

يعرف علم النفس بأنه العلم الذي يدرس التفكير والسلوك السوي وغير السوي الفردي والاجتماعي دراسة منهجية أو هو العلم الذي يبحث في الأنسان وتأثره وتأثيره في المجتمع. وتتضمن العلاقة بين علم النفس والتربية في أن التربية في بعض جوانبها تعتبر عملية تعديل وتشكيل السلوك البشري، كما أن علم النفس يهتم بـ:

أ. كيفية التربية والتعليم

منهجية / عبارة عن خطوات مدروسة بعناية للوصول إلى حقائق مرتبطة بالبحث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب. كيفية النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والخلقي عند الطفل

ت. كيفية معاملة المدرس لتلاميذه.

ث. كيفية التعرف على الفروق الفردية.

وهناك ارتباط وثيق بين علم النفس والتربية، وذلك لأن علم النفس يدرس الظواهر النفسية المختلفة ويدرس سلوك الإنسان وتفكيره ونموه المختلف وتأتي التربية لبناء مناهجها واستخدام طرقها بناءاً على فهم الأسس النفسية التي تتعامل بها مع التلاميذ.

وتخطيط العملية التربوية بكاملها لا يتم الا بمعرفة أطوار النمو العقلي للفرد ومعرفة ذكائه والطرق التي يتعلم بها، ونجد أن المدرس لا يستطيع أن ينجح في عمله الا إذا درس علم النفس وخاصة علم نفس النمو التعليمي حتى يتعرف على أنجح الوسائل وأقوم الطرق في تعليمه وحتى يفهم سلوك الطفل. حيث أن علم النفس يساعد المدرس على استخدام مبادئ هذا العلم لإعداد الناشئين، اعداداً تربوياً سليماً يتضمن فهم المدرس لنفسه وللآخرين وفهم الطفولة، كما يتضمن إمداد المدرس بالكثير من القوانين التي تخضع لها عملية التعلم والأساليب المساعدة على التعرف على العلاقة بين الطفل وبيئته والكشف عن الصراعات الفكرية التي يتعرض لها التلاميذ والأساليب التي يتعلم بها الأطفال.

تاسعاً: الأسس والأصول البيولوجية والفسيولوجية للتربية:

تستمد التربية أصولها البيولوجية والفسيولوجية من العلوم المختلفة مثل علم الاحياء وعلم وظائف الأعضاء وعلم الوراثة وعلم الصحة وعلم التغذية. وألقى ذلك عبئاً على كاهل المعلم، إذ يتطلب ذلك أن يكون المعلم على معرفة بالطبيعية البيولوجية للتلميذ شأنه شأن الدارس لعلم النفس.

ولما كان التلميذ محصلة عوامل بيولوجية وراثية تلعب دوراً هاماً في التكوين البيولوجي والفسيولوجي والمزاجي والانفعالي كما يتأثر بالصفات الموروثة حيث تلعب دوراً هاماً في التكوين العقلي ومن ثم تظهر الفروق الفردية بين التلاميذ ويتأثر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التلميذ في جوانب نموه المختلفة الجسمية والبيولوجية والفسيولوجية وغيرها بطبيعة المرحلة التي يجتازها وما يقابلها من مراحل دراسية.

ومن ذلك يظهر واجب المدرسة المتعلق بالصحة العامة للتلاميذ حيث ينبغي معرفة الخلفية البيولوجية والفسيولوجية للإنسان مع الاهتمام بغرس العادات الصحية في نفوس التلاميذ عن طريق نشر الوعي الصحي بينهم والتعريف بالأمراض الخطيرة والمعدية والمستوطنة وكيفية علاجها، وأهمية نظافة الأطعمة والمياه، والتطعيم ضد الامراض المعدية والتشخيص المبكر للأمراض عن طريق عمل التحليلات اللازمة والإسعافات، وهذا يدخل تحت ما يطلق عليه التربية من ((أجل السلامة))

وتحتاج التربية أيضاً إلى معرفة تشريحية وطبية وصحية بحالة الطفل كي تحقق نمواً طبيعياً له، وهذه المعرفة لها أهميتها الكبرى في مجال التغذية والنمو الجسمي والعقلي ولكنها لا تطبق تطبيقاً مباشراً بل عن طريق معالجة المشكلات التربوية الخاصة بمجال التغذية والنمو وأثره على التحصيل الدراسي، ويمكن الاستفادة من تلك المعرفة في وضع وصياغة مناهج التربية الرياضية والصحة والاقتصاد المنزلي.

ومن ناحية أخرى تحتاج التربية إلى فهم الجهاز العصبي خاصة المخ، وذلك لتوضيح كثير من العمليات العقلية مثل التذكر والتخيل والتفكير والتصور أو الاضطرابات العصبية لما لذلك من أثر على التحصيل والتعلم.

عاشراً: الأسس والأصول الخلقية للتربية:

تستند التربية إلى علم الأخلاق وتستمد منه أصلاً من أصولها وهي بذلك تستند إلى ركن مهم في الأسس التي تقام عليها. وتعتبر الأخلاق ضرورة من ضرورات تنظيم المجتمع، وفي عدم وجودها تسود شريعة الغاب حيث تصنع القوة الحق بدلاً من أن يصنع الحق القوة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التلميذ في جوانب نموه المختلفة الجسمية والبيولوجية والفسيولوجية وغيرها بطبيعة المرحلة التي يجتازها وما يقابلها من مراحل دراسية.

ومن ذلك يظهر واجب المدرسة المتعلق بالصحة العامة للتلاميذ حيث ينبغي معرفة الخلفية البيولوجية والفسيولوجية للإنسان مع الاهتمام بغرس العادات الصحية في نفوس التلاميذ عن طريق نشر الوعي الصحي بينهم والتعريف بالأمراض الخطيرة والمعدية والمستوطنة وكيفية علاجها، وأهمية نظافة الأطعمة والمياه، والتطعيم ضد الامراض المعدية والتشخيص المبكر للأمراض عن طريق عمل التحليلات اللازمة والإسعافات، وهذا يدخل تحت ما يطلق عليه التربية من ((أجل السلامة))

وتحتاج التربية أيضاً إلى معرفة تشريحية وطبية وصحية بحالة الطفل كي تحقق نمواً طبيعياً له، وهذه المعرفة لها أهميتها الكبرى في مجال التغذية والنمو الجسمي والعقلي ولكنها لا تطبق تطبيقاً مباشراً بل عن طريق معالجة المشكلات التربوية الخاصة بمجال التغذية والنمو وأثره على التحصيل الدراسي، ويمكن الاستفادة من تلك المعرفة في وضع وصياغة مناهج التربية الرياضية والصحة والاقتصاد المنزلي.

ومن ناحية أخرى تحتاج التربية إلى فهم الجهاز العصبي خاصة المخ، وذلك لتوضيح كثير من العمليات العقلية مثل التذكر والتخيل والتفكير والتصور أو الاضطرابات العصبية لما لذلك من أثر على التحصيل والتعلم.

عاشراً: الأسس والأصول الخلقية للتربية:

تستند التربية إلى علم الأخلاق وتستمد منه أصلاً من أصولها وهي بذلك تستند إلى ركن مهم في الأسس التي تقام عليها. وتعتبر الأخلاق ضرورة من ضرورات تنظيم المجتمع، وفي عدم وجودها تسود شريعة الغاب حيث تصنع القوة الحق بدلاً من أن يصنع الحق القوة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و يعني الخلق تكوين العادات و الاتجاهات و العواطف و المثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار و تصلح للتنبؤ بالسلوك المقبل، عند تفتح الحاسة الخلقية ، و التي توجد في النفس الإنسانية فطرياً حيث يستطيع الانسان العادي أن يميز – إلى حد ما – أو في كل ما يقوم به من أنواع السلوك بين ما هو خير وما هو شر وبين ما هو محايد لا ينفع و لا يضر و ذلك مثلما يميز في عالم المحسوس بين الجميل و القبيح و المجرد من كل تعبير فالشخص الذي يتقيد بقانون أخلاقي معين ينبع أولاً من فطرته، ثم من هذا القانون الذي يتعارف عليه الناس و يكون موافقاً، حين يلتزم به الفرد يكون شخصاً لديه أخلاق، فالشخص الأخلاقي هو الذي يعمل ما هو حق حسب معيار مألوف.

والنظام الأخلاقي يقوم على مجموعة من القيم التي تعارف عليها المجتمع أو ألتزم بها نتيجة لأن الدين نص عليها، وتظهر النواة الأولى للقيم الأخلاقية في نفس الطفل منذ الطفولة وفي بيئته المحدودة بالأسرة التي يوجد فيها حيث يظهر نوع من المسموحات التي يسمح للطفل بممارستها، كما توجد أشياء يمنع الطفل من ممارستها باعتبارها من الأمور التي لا يوافق المجتمع على فعلها.

ويتأثر السلوك الأخلاقي للفرد بكثير من الظروف المحيطة به، مثل التربية الأسرية والمدرسية وغيرها من مؤسسات المجتمع التي تشكل النظام الاجتماعي وهو في النهاية عبارة عن مجموع التزام الافراد بالقانون الأخلاقي الذي يتطلب المجتمع ويطالب أبناؤه بالالتزام به.

وتتعدد مصادر القيم الأخلاقية بتعدد المواقف و البيئات و الظروف التي يوجد فيها الانسان و التي يمكن إيجازها في المصادر الآتية: أولهما: الأديان السماوية و الوضعية التي توجد في كثير من المجتمعات و في مختلف العصور لإصلاح مفاسد المجتمع، وثانيهما: التربية المنزلية التي تتولى الطفل بالرعاية حيث تمثل السنوات الأولى من حياة الطفل بالرعاية، حيث تمثل السنوات الأولى من حياة الطفل الحدود لمستقبل شخصيته الأخلاقية، وثالثهما: المدرسة و التي يلقي المجتمع عليها العبء الأكبر في تكوين أخلاقيات المتعلم الذي يقضي فيها أوقاتاً طويلة و على المعلم أن يكون قدوة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أخلاقية لتلاميذه و أن تؤثر العملية التعليمية في تشكيل الشخصية الأخلاقية، ورابعها: يتمثل في وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة ومسرح وسينما وغير ذلك و التي يقع عليها الدور الكبير – إذا ما أحسن استخدامها – في هذا المجال.

الحادي عشر: الأسس والأصول الفكرية للتربية:

للتربية أصولها الفكرية، والتي يمكن التحقق منها من خلال تحليل وظيفة المدرسة الفكرية التي تتمثل في تزويد النشء بالمعرفة، وتربية عقولهم وتشكيل سلوكهم بما يكتسبونه من مفاهيم واتجاهات.

والتربية تقوم على تنمية الذكاء وتغذيته، فكل فرد يحتاج إلى التربية لكي تبرز قيمة انتمائه إلى المجتمع الإنساني وكي يسهم في مسئولية تسيير الحياة الجماعية من خلال القدرة على الاتصال، ولكي يمارس بتعقل وحرية التزامات الاختيار ويحقق ذاتيته كفرد. ولذا فإن التربية يجب أن تكون موجهة توجيهاً سليماً، هادفاً إلى تنمية القدرة على الحكم الناضج، على شرط أساسي يتلخص في مراعاة للفروق الفردية.

ويتخذ العلم في العصر الحديث أشكال المخترعات والكشوف العلمية والتي تمثل أهمية كبرى في تقدم المجتمعات والشعوب. ومن الملاحظ أنه كلما تقدمت دولة ما في ميادين العلوم الطبيعية والإنسانية وتطبيقاتها على الحياة كلما ارتفعت مستويات المعيشة في هذه البلاد، والقرن العشرين يعتبر بحق قرن سيادة العلوم والتكنولوجيا والتي انعكست على أساليب التعليم بمختلف مراحله وأنواعه فالعلم جزا لا يتجزأ من التراث الثقافي وبالتالي فأنه يمثل جزءاً هاماً من المواد الدراسية مثل الفيزياء والكيمياء والاحياء والميكانيكا واللاسلكي والرياضيات وغير ذلك، وبذلك فقد زادت أهمية المدرسة ووظائفها الفكرية في العصر الحاضر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ووظيفة المدرسة الفكرية تتمثل في تنوع المواد الدراسية في المدرسة والتي تهدف من ورائها إلى تحقيق بعض الأهداف التي يمكن إجمالها فيما يلي:

١- الهدف المعرفي: فالمهمة الأساسية للتربية في هذا المجال هي تعليم التلاميذ كيف يكتسبون المعرفة بطريقة أفضل وبالتالي ممارسة التفكير في مجال المدرسة وفي الفصل الدراسي، وذلك من خلال تطبيق الطريقة العلمية تطبيقاً وتعميقاً لطرق التفكير العادية، فدراسة العلم لها أساساً وارتباطها الوثيق بالتفكير في أمور الحياة اليومية، وتصبح الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقي بصفة عامة أفضل إعداداً للدراسة العلمية وتساعد على تنمية عادات التحليل الدقيق والنقد والتفسير، وتسهم المواد الدراسية أيضاً في إعداد العلماء المتخصصين تخصصاً عالياً.

٢- الهدف النفعي: ويقصد به أن المعلومات والأفكار والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي يحصل عليها من مختلف المواد الدراسية ليست جامدة وإنما هي معلومات ديناميكية تصلح للتطبيق في الحياة والانتفاع بها لحل المشكلات جديدة وبذلك يجب مراعاة الأهمية الوظيفية للمعلومات والدراسات التي تقدم للطالب في حياته الدراسة الاجتماعية.

٣- الهدف التدريبي: ويقصد به التعليم المصاحب فمن خلال تعلم الفرد مادة من المواد أو عند إجراء تجربة من التجارب فإنه يتدرب على مجموعة من المهارات والعادات والقيم، ودقة الملاحظ والتفكير الرياضي والأمانة العلمية وتركيب الأجزاء بدقة، والانتهاء من العمل في زمن محدود، وإكساب الفرد الحاسة التاريخية والقدرة الزمانية وغيرها من القدرات المتعددة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثاني عشر: الأسس والأصول الجمالية للتربية:

تشتق التربية أصولها الجمالية من علم الجمال، ويقصد بالجمال النظرة إلى الأشياء في اتساق وتقدير واستمتاع بالموضوع الذي يتناوله أي فن من الفنون، أما الفن فيقصد به الشعر والموسيقى والنحت والتصوير والزخرفة والرسم...إلخ.

ويدرس هذا العلم الجمال في كل صوره وأشكاله الموجودة في الكائنات الحية وفي الظواهر الطبيعية الخلابة وفي مختلف أوجه الجمال التي أبدعها الخالق البارئ المصور، وحب الجمال نزعة فطرية لدى الأنسان ومن مظاهر الجمال ما هو مرئي منظور ومنها ما هو روحي معنوي مستور.

أما موضوعات الفن والقيم الجمالية فإنها تختلف عن ذلك إذ أنها تتكون باختلاف الفرد وخصوصاً أن الذوق الفني مسألة شخصية وما يعتبر فن في بيئته من البيئات أو في عصر من العصور في طبقة من الطبقات قد لا يعتبر فناً ملائماً في بيئة أخرى أو عصر وطبقات أخرى فالفن والجمال مسائل فردية وشخصية وتتأثر بالأحكام الشخصية والفروق الفردية.

وتشمل عملية التنمية الجمالية للتلاميذ ناحيتين هامتين:

١- الناحية الجمالية المرئية: فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية تخص الفرد على الاهتمام بالمظهر الحسن من طهر وبعد عن النجاسة ونظافة البدن والتطيب وحسن الحديث مع الاهل والأصدقاء ومعاملة الناس معاملة حسنة ويمكن للمدرسة أن تستغل الاتجاهات الجمالية الفطرية لدى التلاميذ استغلالاً حسناً وموجهاً.

٢- الناحية الجمالية المعنوية والروحية: إن دروس الأناشيد والموسيقى فرصة لتنمية حاسة التذوق الموسيقي والاستمتاع الفني، ويكون تنمية ذلك من خلال الجماعات المدرسية المختلفة الأدبية والعلمية والرياضية والثقافية والدينية وغيرها مما ينمي لدى التلاميذ حب الجمال والاستمتاع به وتقديره وبذلك نجد أن الوظيفة الجمالية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للتربية من خلال المناهج الدراسية والنشاط المدرسي والجماعات الفنية وغيرها من التنظيمات المدرسية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثالث

مراحل تطور التربية

أولاً: التربية البدائية

١ـ سمات التربية البدائية

٢ـ أهداف التربية

٣ـ حضارة وادي الرافدين

٤ـ حضارة الصين القديمة

٥ـ التربية اليونانية

٦ـ التربية الأثنية

٧ـ التربية العربية

ثانياً: التربية في عصر ما قبل الإسلام

١ـ مميزات التربية العربية في عصر ما قبل الإسلام

٢ـ العوامل المؤثرة في التربية قبل الإسلام

ثالثاً: التربية العربية في عصر ظهور الإسلام

١ـ مراحل التربية العربية الإسلامية

٢ـ خصائص التربية العربية الإسلامية

٣ـ أساليب وطرائق التعليم للتربية العربية الإسلامية

٤ـ المؤسسات التعليمية في الإسلام

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأسس التاريخية للتربية

ان دراسة تاريخ التربية يعد مهماً للتربية المعاصرة، لأنها تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته وتأثيره على التربية، ورغم بساطة التربية، لكن كان لها دور أساسي، حيث كان المنزل في ذلك الحين هو الجهاز الوحيد للتربية من النواحي الجسمية والعقلية و الخلقية وظل الامر على هذا الحال حتى فاتحة العصور القديمة، فالأسرة الرومانية في أقدم العصور كانت وحدها تشرف على تنشئة أطفالها وتربيهم من مختلف النواحي وفق ما تشاء لها نظمها الخاصة بدون تدخل من جانب أية سلطة من سلطات المجتمع العام، وبذلك كانت التربية من العوامل التي يساعدها المنزل ويكمل نقصها حتى كانت تربية الأطفال أشبه بتربية غير مقصودة، وبعد ظهور الكتابة ودون بفضلها ما اهتدى إليه الإنسان من الحقائق أصبحت تربية الجيل اللاحق تتوقف على أحاطته بما كشفه السلف في ميادين العلوم والفنون والمعارف فانضمت وظيفة جديدة الى وظائف المنزل وهي وظيفة التعليم وكان يقوم بها الآباء والاقرباء و العشيرة حيال صغارهم ولما أشرقت نور الإسلام على العالم أحدث تغيراً في جميع نواحي الحياة ومن أهمها النواحي التربوية فقد عنى بها عناية بالغة، فحث المسلمين على التعليم حتى يتمكنوا من الاطلاع على مصادر المعرفة والثقافة في سبيل تحسين حياتهم، ورفع مستواهم ومن خلال ما تقدم نثبت أن وجود البعد التاريخي أو الأصول التاريخية يساعد العملية التربوية على ما يأتي :

١- ما ورثته الأمة من الماضي وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل الزاهر.

٢- مواجهة المشكلات التربوية في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة.

٣- دراسة المفاهيم التربوية لا ينحصر وبما دون المؤرخون، لأن تطور التربية وتاريخها الطويل لا نهاية له ويتعدى الكتب والمجلات لأن التربية بدأت مع بدأ حياة الإنسان، كما ذكرنا سابقاً، وهنا سنقوم بعرض مبسط حول تطور مفهوم التربية عبر العصور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإدارة ليعملوا في دواوين الدولة وفي المعابد أيضاً، وتخرج من تلك المدارس العلماء والباحثون والمختصون في مختلف فروع المعرفة، كما عرفت علوم الجغرافية و الرياضيات والحيوان واللاهوت واللغة والكتابات الأدبية، وكانت رواتب المعلمين تدفع من أجور الطلبة لذا كان التعليم مقتصراً على أبناء الأغنياء وعدد قليل من الفقراء لأن الأجور كانت باهظة الثمن.

أما عن نصيب المرأة في التعليم فلقد كان لها حصة وافرة في ذلك، فالمرأة المتعلمة كان لها شأن في المجتمع وأعماله.

نظام التعليم والمناهج الدراسية في وادي الرافدين

كان التعليم منصباً على استعمال المعلم للعصا للمحافظة على النظام ومع ذلك كان المعلمون يشجعون طلابهم على الاجهاد عن طريق المديح والثناء، وكان الدوام المدرسي طويلاً يبدأ من الشروق وحتى الغروب وكانت هناك عطلة مدرسية في وقت من أوقات المدرسة أما سن الدراسة فقد كان طويل، فالطالب يدرس منذ صباه الى أن يصبح شاباً وكانت هنام امتحانات فيها نجاح ورسوب وإعادة للراسبين.

وقد اشتهرت كل مدينة عراقية بمنهج معين، فقد اشتهرت(أور) بتدريس الطب وعلم الفلك والتنجيم والأدب والفن، واشتهرت (الوركاء) بالطب والعقاقير والأدب واشتهرت (الصين ولإرسا) بعلوم الرياضيات والفلك وتتبين الوثائق السومرية أن المنهج الدراسي كان يشمل على نوعين من الدراسات هما:(الدراسات العلمية، والدراسات الأدبية) مثل الجغرافية والرياضيات والتعويذات الدينية والأمثال والمصطلحات التقنية التي تخص مختلفة المهن والحرف والخرائط.

كانت المكتبات منتشرة في كل المدن الإقليمية تقريباً، وكانت بجانب كل مكتبة توجد مدرسة للنسخ ملحقة بها، أما أكبر مجموعة من الالواح فكانت تتمثل في المكتبة الخاصة بالملك (اشور بنيبال) في نينو قد عثر عليها وكان فيها (٢٥٠٠) لوحة سليمة أو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نظامها التربوي:

لقد كان من سمات التربية الأثنية تقدير العلم والبحث في عالم الإنسان وعالم ما وراء الطبيعة والبحث عن حقائق الأشياء وتحكم العقل وتوجيه العناية الى الروح والجسد وتذوق الكلام وإعطاء الرياضة والخطابة والموسيقى والنحو والشعر أهمية خاصة والمحافظة على نظام الاسرة، وكان نظامها التربوي يبدأ من المدرسة في:

١- سن السابعة من عمر الطفل، حيث يعهد الى شيخ كبير بمرافقته الى المدرسة والإشراف على تربيته الخلقية والجسمية، وكانت المدارس الأولية تختص بتدريس الادب والرياضة والموسيقى، ويبدأ الدوام من طلوع الشمس حتى المغيب.

٢- في سن الخامسة عشر ينهي الشاب الاثني دراسته الابتدائية ويعفى من مرافقته الشيخ الكبير ويبدأ بالتدريب على الأفعال الرياضية تحت اشراف موظف حكومي.

٣- وفي السنة الثامنة عشرة ينهي الشاب تدريباته في سلك الجندي للتدريب على فنون القتال والحياة العصرية لكي يوعد جندياً مؤهل للدفاع عن أثينا.

٤- كان نصيب الفتاة معدوماً إذ يقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية المنزلية كأعمال الغزل والحياكة أو الاهتمام بالمظهر والجمال، ولم يكن يسمح لها بالخروج من البيت إلا في المناسبات الدينية.

اتجاهاتها التربوية:

١- جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء.

٢- التربية المتناسقة أي تربية المواطن من كافة النواحي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نظامها التربوي:

لقد كان من سمات التربية الأثنية تقدير العلم والبحث في عالم الإنسان وعالم ما وراء الطبيعة والبحث عن حقائق الأشياء وتحكم العقل وتوجيه العناية الى الروح والجسد وتذوق الكلام وإعطاء الرياضة والخطابة والموسيقى والنحو والشعر أهمية خاصة والمحافظة على نظام الاسرة، وكان نظامها التربوي يبدأ من المدرسة في:

١- سن السابعة من عمر الطفل، حيث يعهد الى شيخ كبير بمرافقته الى المدرسة والإشراف على تربيته الخلقية والجسمية، وكانت المدارس الأولية تختص بتدريس الادب والرياضة والموسيقى، ويبدأ الدوام من طلوع الشمس حتى المغيب.

٢- في سن الخامسة عشر ينهي الشاب الاثني دراسته الابتدائية ويعفى من مرافقته الشيخ الكبير ويبدأ بالتدريب على الأفعال الرياضية تحت اشراف موظف حكومي.

٣- وفي السنة الثامنة عشرة ينهي الشاب تدريباته في سلك الجندي للتدريب على فنون القتال والحياة العصرية لكي يوعد جندياً مؤهل للدفاع عن أثينا.

٤- كان نصيب الفتاة معدوماً إذ يقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية المنزلية كأعمال الغزل والحياكة أو الاهتمام بالمظهر والجمال، ولم يكن يسمح لها بالخروج من البيت إلا في المناسبات الدينية.

اتجاهاتها التربوية:

١- جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء.

٢- التربية المتناسقة أي تربية المواطن من كافة النواحي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- الفصل التام للتربية الحرة عن التربية الحرة عن التربية المهنية: حظيت الأولى باحترام وافتقرت الثانية التي يأمل منها الحصول على كسب وهي تصلح لعامة الشعب.

ثانياً: التربية العربية في عصر ما قبل الإسلام:.

لا شك أنه كان للعرب قبل الإسلام ثقافة ميزتهم عن غيرهم من الاقوام من حولهم وكانت هذه الثقافة تحكمها العادات والأعراف والتقاليد القبلية والعشائرية وتقوم غالباً على قوة اللغة العربية وسحرها وأساليب الفصاحة والبيان، وكذلك التواؤم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي كانت سائدة في جزيرة العرب قبل الإسلام.

مميزات التربية العربية في عصر قبل الإسلام:

١- امتازت التربية العربية قبل الإسلام ببساطتها، فقد كان الهدف منها هو اعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها وبحكم البيئة الصحراوية للجزيرة العربية، حيث ساد ذلك النوع من التربية الذي يستند الى التقليد ومحاكاة الاخريين والاستماع لما يقال من نصائح.

٢- كانت الثقافة في ذلك العهد ثقافة لفظية في غالب جوانبها تقوم على نظم الشعر وروايته، وبلاغة الحكم في الشعر والنثر.

٣- تمثل الافراد بقيم القبلية ونزعاتها العشائرية وما يستلزم ذلك من فنون الحياة والقتال والتفاخر والتمسك بالرموز الدينية، حيث احتلت الاسرة البدوية دوراً كبيراً في عملية التربية إضافة الى دور العشرة حيث يقومان بتدريب أطفالهم منذ نعومة أظفارهم على بعض الفنون والصناعات لحياتهم كرمي الرمح والسهام ..... وسواها.

٤- كانت المحلات العامة والمجالس والأسواق والبيوت هي الأماكن المخصصة للتعليم فمن خلالها يحصل الناس على بعض العلوم والمعارف التي كانت سائدة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محطمة، إذ جمع الملك في هذه المكتبة العديد من المصادر الثقافية والتاريخية، لاسيما في بلاد سومر وأكد.

- حضارة الصين القديمة:

اعتقد الصينيون أن الحقيقة هي ما أتفق عليه العقلاء وكبار السن في الماضي حيث كان محور التربية يدور حول الأفكار و العادات القديمة وغرس التقاليد الموروثة دون تغيير أو تبديل وترتبط التربية الصينية بالديانة الكونفوشيوسية التي أوجدها العالم كونفوشيوس، وخلف بعد وفاته خمس كتب وتعرف في الصين بالجانحات الخمسة أو كتب القانون في مجملها: علم الاخلاق، علم ما وراء الطبيعة، طبيعة الانسان، وآراء كونفوشيوس في الشرف و النبل (٢٦)، استطاع نشر أفكاره وتعاليمه بنجاح بين الصينيين وحددت تعاليمه(العلاقات الخمس) و (الفضائل الخمس) و العلاقات السياسية و الاجتماعية و الأخلاقية في المجتمع الصيني، والتي ينبغي أن يتعلمها الأطفال كمبادئ للسلوك المرغوب به، وهي:

١. علاقة الحاكم بالمحكوم.
٢. علاقة الأب بأبنه.
٣. علاقة الزوج بزوجته.
٤. علاقة الأخ بأخيه.
٥. علاقة الصديق بصديقه

أما الفضائل الخمس هي (الإحسان، العدالة، النظام، الحزم والإخلاص) مع اعتبار الأسرة هي أساس التنظيم الاجتماعي، فأن خطيئة الآباء قد يعاقب عليها الأبناء، وبذلك تمكنت الأسرة من السيطرة على المجتمع.

جوانبها التربوية:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحضارة الصينية حضارة عريقة وقديمة يتميز جانبها التربوي بما يأتي:

١. الخضوع للعادات والتقاليد خضوعاً تاماً.

٢. طرق التدريس كانت تعنى بتمرين الذاكرة.

٣. لم يكن للبنت نصيب بالتعليم.

٤. التعليم فيها أهلي، لقاء اجر ويعتمد التلقين الآلي والقوة أساساً للانضباط.

٥. تربية محافظة على العادات والتقاليد القديمة دون المساس بها أو محاولة تغييرها.

نظامها الامتحاني:

كانت الامتحانات المعيار الأساسي لانتخاب موظفي الدولي والتي تجري تحت إشراف الدولة التي تعهد إدارتها إلى نخبة من كبار العلماء تعقد في مراكز المقاطعة أو في العاصمة، وكانت هناك قوانين صارمة يخضعون الياهو هي على ثلاث درجات:

١. امتحانات الدرجة الأولى: تجري مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المقاطعة ويطلب من الطالب كتابة ثلاثة مقالات في موضوعات مختارة من كتابات كونفوشيوس وتعقد في حجرات منفصلة، ويمكث الطالب فيها ما بين (٢٤-١٨) ساعة، ونسبة النجاح فيها ضئيلة لا تتجاوز ٤%، وتكرر لأربع أو خمس مرات حتى تسنح الفرصة بانتقاء العدد المطلوب ويحق لمن ينجح أن يتقدم لأداء امتحانات الدرجة الثانية.

٢. امتحانات الدرجة الثانية: تجري مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المديرية، ومدة الامتحان ثلاثة أيام وتشتمل على الموضوعات النظمية والنثرية، ونسبة النجاح فيها لا تتجاوز ١% وتتكرر ثلث أو ربع مرات للحصول على العدد المطلوب ويحق لمن ينجح أن يتقدم لأداء امتحانات الدرجة الثانية.

٣. امتحانات الدرجة الثالثة: تجري في العاصمة بكين في اغرب قاعة امتحان مركزي تتكون من عشرة الاف غرفة تخصص لكل طالب غرفة، وتدوم لمدة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثلاثة عشرة يوماً وتشمل موضوعات في الادب والاخلاق والفلسفة وكتابات كونفوشيوس، ونسبة النجاح فيها أكبر من الامتحانات السابقة ومن ينجح فيها يكون تلميذاً ضابطاً في الجيش.

أهدافها التربوية:

١- تدريب الشباب على التقييد بالعادات الكلاسيكية.

٢- تدريب الافراد على التقليد الأعمى لكبار السن.

وتميز النظام التربوي في الصين القديمة، بكون التعليم فيها لم يكن حكومي بل كان أهلي لقاء أجر يؤخذ من أولياء أمور الطلبة، لذلك لم يدخل المدارس إلا أبناء القادرين، أما أبناء الفقراء كان نصيبهم الجهل، وكان التلميذ يتم تعليمه الابتدائية من سن (٣- ٥) سنوات، ثم ينتقل الى التعليم الثانوي والعالي بعد ذلك، مما أسهم نظام التربية في الصين القديمة على استقرار المجتمع وبقاء الإمبراطورية، و الاحتفاظ بالتقاليد الموروثة، مع اخضاع الفرد للتقاليد و القيم و الفضائل الأساسية في المجتمع التي كانت سائدة آنذاك، كما عودهم على الصبر و إتقان المواد الدراسية و القدرة على التركيز و الانتباه لدى الفرد.

- **التربية اليونانية:**

تحتل التربية اليونانية المقام الأول في تاريخ التربية، فقد قام الشعب اليوناني نتاجاً ضخماً من الفلسفة والعلوم والآداب أشادت به الأجيال، فالجنس البشري مدين بالكثير من ثقافته لليونانيين الأقدمين، وتقسم التربية اليونانية الى قسمين: التربية اليونانية القديمة، والتربية اليونانية الحديثة، ويفصل بينهما عصر بركلي، أي منتصف القرن الخامس قبل الميلاد ومع أن هذا التقسم مبني على التقسيم السياسي، إلا أن هناك اختلاف في الأحوال الاجتماعية والأدبية التهذيبية بين العصرين، ومرت التربية اليونانية بثلاث مراحل:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثلاثة عشرة يوماً وتشمل موضوعات في الادب والاخلاق والفلسفة وكتابات كونفوشيوس، ونسبة النجاح فيها أكبر من الامتحانات السابقة ومن ينجح فيها يكون تلميذاً ضابطاً في الجيش.

أهدافها التربوية:

١- تدريب الشباب على التقييد بالعادات الكلاسيكية.

٢- تدريب الافراد على التقليد الأعمى لكبار السن.

وتميز النظام التربوي في الصين القديمة، بكون التعليم فيها لم يكن حكومي بل كان أهلي لقاء أجر يؤخذ من أولياء أمور الطلبة، لذلك لم يدخل المدارس إلا أبناء القادرين، أما أبناء الفقراء كان نصيبهم الجهل، وكان التلميذ يتم تعليمه الابتدائية من سن (٣- ٥) سنوات، ثم ينتقل الى التعليم الثانوي والعالي بعد ذلك، مما أسهم نظام التربية في الصين القديمة على استقرار المجتمع وبقاء الإمبراطورية، و الاحتفاظ بالتقاليد الموروثة، مع اخضاع الفرد للتقاليد و القيم و الفضائل الأساسية في المجتمع التي كانت سائدة آنذاك، كما عودهم على الصبر و إتقان المواد الدراسية و القدرة على التركيز و الانتباه لدى الفرد.

- **التربية اليونانية:**

تحتل التربية اليونانية المقام الأول في تاريخ التربية، فقد قام الشعب اليوناني نتاجاً ضخماً من الفلسفة والعلوم والآداب أشادت به الأجيال، فالجنس البشري مدين بالكثير من ثقافته لليونانيين الأقدمين، وتقسم التربية اليونانية الى قسمين: التربية اليونانية القديمة، والتربية اليونانية الحديثة، ويفصل بينهما عصر بركلي، أي منتصف القرن الخامس قبل الميلاد ومع أن هذا التقسم مبني على التقسيم السياسي، إلا أن هناك اختلاف في الأحوال الاجتماعية والأدبية التهذيبية بين العصرين، ومرت التربية اليونانية بثلاث مراحل:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- مرحلة التربية الرسمية: والتي امتدت بكتابة تاريخها ٧٧٦ق.م، وهي مرحلة التربية اليونانية القديمة والتي تضم نظامين هما: التربية الإجبارية والتربية الأثنية.

٢- مرحلة التربية ما قبل سقراط: والتي امتدت من عصر بركلي ولغاية استيلاء المقدونيين على أثينا في أواخر القرن الرابع ق.م.

٣- مرحلة التربية ما بعد سقراط: لما كانت كل من إسباطيه وأثينا من الدول البارزة بين الدول اليونانية، وامتازت كل منها بنظام تربوي له خصائصه وأهدافه ووسائله المتغيرة، فإن ذلك يدفعنا إلى التطرق لطبيعة النظام التربوي في كلتا الدولتين.

العوامل المؤثرة التي أسهمت في تقدمها:

١- امتازت اليونان بجو لطيف قليل التغيير يبعث النشاط في الإنسان ويساعده على التفكير والإبداع والتصوير.

٢- حبهم للرياضة كان سبباً في تمتعهم بصحة جسمية وتفكير سليم.

٣- كثرة الخلجان والشواطئ أدت إلى عدد كبير من الموانئ مما شجع الملاحة والتجارة وبذلك اختلط اليونانيون بحضارات الشرق كالحضارة الفينيقية والبابلية والمصرية مما أدى الى توسيع أفاقهم ونضوج تفكيرهم.

- **التربية الأثنية:**

كان الاثنين يتبرون أنفسهم أعرق شعوب العالم وأكثرهم ثقافة، ولقد ساعد على تقدمهم العامل الجغرافي والمناخي، كما أشتهر المجتمع الأثيري بكونه أكثر ديمقراطية من المجتمعات اليونانية الأخرى، وأنقسم المجتمع الاثني الى احرار وعبيد أو سادة ومسودين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آنذاك، كالتنجيم والفلك والطب، ولم تكن للعرب – بدوهم وحضرهم – معاهد للتعليم ولا مدونات تربوية تبين فلسفتهم وأساليبهم في تربية أبنائهم.

٥- اتخاذ طابع التدريس الفردي في طريق التدريس، حيث كان المعلم يخصص جزءاً من وقته لكل تلميذ على انفراد.

العوامل المؤثرة في التربية قبل الإسلام:

١- العامل الاجتماعي: اختلاف الطبقات في المجتمع العربي قبل الإسلام له الأثر الكبير في التربية.

٢- العامل السياسي: كانت تقوم بين القبائل حروب على أسباب تافهة واستمرارها لمدة طويلة.

٣- العامل الاقتصادي: كانت بعض القبائل تعتمد على الرعي والتجارة أما القبائل الأخرى فاعتمدت على النهب والسلب.

٤- العمل الديني: تختلف عبادة مظاهر الانسان قبل الإسلام فقد عبد الحجر والشمس والقمر وغيرها، وقد كانت القبيلة لا تقبل من أي شخص مهما كان مكانته في القبيلة النقد على معتقداتها ودينها.

التربية العربية في عصر ظهور الإسلام:

بعد ظهور الدعوة المحمدية لدين الله الحق – الإسلام – في القرن السابع الميلادي بعد أكثر من ستمائة سنة، بدأ معالجة التربية من طريق معرفة أو تخيل ما كانت عليه الأوضاع السياسية والاجتماعية والفكرية لدى عرب شبه الجزيرة العربية وخاصة ما يتعلق بالفكر الديني الذي كان يسود حياتهم ومن طريق القرآن الكريم الذي هو دستور المسلمين وإطارهم المرجعي في مجمل نواحي حياتهم الروحية والمادية والاجتماعية فقد تطورت التربية واتخذت مساراً جديداً يتفق ومبادي الدين الجديد.

لقد الإسلام منذ ظهوره الى العلم و التعلم فأول آية نزلت على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تضمنت أمراً في قوله تعالى "اقرأ بسم ربك الذي خلق " ، وتضمنت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آية أخرى حديثاً عن القلم أداة الكتابة و العلم و التعلم كما في قوله تعالى " الذي علم بالقلم " وهذا يعني إن على المسلمين الاهتمام بهذا الامر و العمل على نشره في ارجاء الأرض، لما له من أهمية في حياتهم في الدنيا و الاخرة والملفت للنظر في التربية الإسلامية ان الرسول الكريم كان أمياً لم يعرف القراءة والكتابة، ومع ذلك كان أول معلم للمسلمين، فقد حثت رسالته منذ بدء نزول القرآن بالتركيز على المعرفة و التعليم المرتبط بالتربية الإسلامية والسنة النبوية والمنهاج القرآنية و المسجد ردحاً طويلاً من الزمن في تاريخ العرب و المسلمين و إلى يومنا هذا، على الرغم من ظهور المدارس ومعاهد التعليم المختلفة التي احتكرت عملية التعليم و التربية في معظم المجتمعات الإسلامية فقد بقي طلب العلم و المعرفة واجباً دينياً قبل أن يكون له أغراض دنيوية، فقد كانت التربية الإسلامية للنفس أولاً، وللجسد ثانياً، ولتنظيم المجتمع الإسلامي وتنميته ثالثاً وهكذا وضعت الأسس الأولى لتربية العرب المسلمين وتفانت بنشر التعليم ومحاربة مظاهر التربية الجاهلية وما كان لديهم من عادات وتقاليد كالغزو ووأد البنات وشجع بعض الصفات الحميدة كالشجاعة والكرم والوفاء.

ثالثاً: التربية العربية في عصر ظهور الإسلام:

- **مراحل التربية العربية الإسلامية:**

١- **مرحلة الدعوة الإسلامية:** بدأت بظهور وكانت التربية بسيطة إذ أنصب الاهتمام في هذه المرحلة بالدرجة الأولى على تعلم القراءة و الكتابة، وكان القرآن الكريم هو الكتاب المعتمد في هذه العملية ولم يكن مقتصر على الناحية التربوية الصرفة، بل أمتزج هذا الفكر السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و التاريخي بعد نهاية الفتوحات الإسلامية في عهد الأمويون أتجه المسلمون الى ثقافات وحضارات البلاد التي فتحوها وبدأت نهضة علمية شاملة كانت العلوم الدينية كالقرآن و التفسير اساساً لها، كما أهتم الأمويون بالعلوم النقية و المتصلة بالقرآن الكريم كالحديث و أصول الفقه و التفسير فضلاً عن اهتمامهم بعلم اللغة و النحو و البيان و الادب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آية أخرى حديثاً عن القلم أداة الكتابة و العلم و التعلم كما في قوله تعالى " الذي علم بالقلم " وهذا يعني إن على المسلمين الاهتمام بهذا الامر و العمل على نشره في ارجاء الأرض، لما له من أهمية في حياتهم في الدنيا و الاخرة والملفت للنظر في التربية الإسلامية ان الرسول الكريم كان أمياً لم يعرف القراءة والكتابة، ومع ذلك كان أول معلم للمسلمين، فقد حثت رسالته منذ بدء نزول القرآن بالتركيز على المعرفة و التعليم المرتبط بالتربية الإسلامية والسنة النبوية والمنهاج القرآنية و المسجد ردحاً طويلاً من الزمن في تاريخ العرب و المسلمين و إلى يومنا هذا، على الرغم من ظهور المدارس ومعاهد التعليم المختلفة التي احتكرت عملية التعليم و التربية في معظم المجتمعات الإسلامية فقد بقي طلب العلم و المعرفة واجباً دينياً قبل أن يكون له أغراض دنيوية، فقد كانت التربية الإسلامية للنفس أولاً، وللجسد ثانياً، ولتنظيم المجتمع الإسلامي وتنميته ثالثاً وهكذا وضعت الأسس الأولى لتربية العرب المسلمين وتفانت بنشر التعليم ومحاربة مظاهر التربية الجاهلية وما كان لديهم من عادات وتقاليد كالغزو ووأد البنات وشجع بعض الصفات الحميدة كالشجاعة والكرم والوفاء.

ثالثاً: التربية العربية في عصر ظهور الإسلام:

- **مراحل التربية العربية الإسلامية:**

١- **مرحلة الدعوة الإسلامية:** بدأت بظهور وكانت التربية بسيطة إذ أنصب الاهتمام في هذه المرحلة بالدرجة الأولى على تعلم القراءة و الكتابة، وكان القرآن الكريم هو الكتاب المعتمد في هذه العملية ولم يكن مقتصر على الناحية التربوية الصرفة، بل أمتزج هذا الفكر السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و التاريخي بعد نهاية الفتوحات الإسلامية في عهد الأمويون أتجه المسلمون الى ثقافات وحضارات البلاد التي فتحوها وبدأت نهضة علمية شاملة كانت العلوم الدينية كالقرآن و التفسير اساساً لها، كما أهتم الأمويون بالعلوم النقية و المتصلة بالقرآن الكريم كالحديث و أصول الفقه و التفسير فضلاً عن اهتمامهم بعلم اللغة و النحو و البيان و الادب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- مرحلة التقدم و الازدهار: أنصرف المسلمون بعد إتمام فتوحاتهم الى نشر العلم والمعرفة حتى بلغ النشاط الفكري أوجه في القرن الرابع الهجري، فقد تفاعلت الثقافة العربية بثقافات أجنبية نظراً لاحتكاك المسلمين ببلاد الهند و الروم و اليونان وغيرها، واقتبسوا من هذه الحضارات الكثير مما أفادهم فقد قام المسلمون و المطلعون بالعلم والمعرفة بترجمة الكتب اليونانية و الهندية وغيرها الى اللغة العربية ونقلوا معارفهم الى تلك الحضارات بترجمتها وقاموا بشرح النظريات العلمية و الفلسفية وتبسيطها وبرز عدد من العلماء و الفلاسفة مثل أبن رشد ،أبن سينا .... وغيرهم ومن العوامل التي ساعدت على انتشار العلوم في هذه المرحلة اتساع صناعة الورق، ولقد أهتم المسلمون في العصر العباسي الذي أطلق عليه (العصر الذهبي) بالتربية والتعليم، فإنشاء الخلفاء العباسيون العديد من المدارس منها المدرسة المستنصرية والمدرسة النورية، ولم يكتف العلماء المسلمون بدراسة علم واحد فقط في ذلك العصر، فالعلوم العقلية التي لم تحظ بنصيب وافٍ من العناية والاهتمام أبان حكم الأمويين أخذت بالتقدم والازدهار ومن هذه العلوم الطب والفلسفة والرياضيات والكيمياء ..... وسواها من العلوم الأخرى.

٣- مرحلة التدهور والانحلال: أخذت المسيرة التربوية في التعثر بمجيء السلاجقة إلى الحكم في القرن الحادي عشر للميلاد، حيث انصرفوا الى الناحية الحربية وأهملوا العلوم الطبيعية والفلسفية وحاربوها كما أن هجوم المغول على البلاد الإسلامية أدى الى تحطيم معالم الثقافة الدينية والدنيوية في بغداد وما جاورها من الامصار وبذلك سادت فترة مظلمة اختفت فيها معالم الحضارة العربية وعم الجهل والتخلف.

خصائص التربية العربية الإسلامية (الملامح العامة):

١- أكدت التربية العربية الإسلامية على مبدأ التكافؤ الفرص التعليمية، أي كانت أبواب المدارس مفتوحة للناس جميعاً دون أي تفرقة بين فئة وأخرى أو غني أو فقير، كما وجهت العناية الخاصة للطلبة الموهوبين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- اتسمت التربية العربية الإسلامية بكونها تربية شاملة تتفق ونظرت الإسلام الشمولية الى الجوانب الشخصية والحياتية للإنسان، دون تضحية بجانب على حساب الآخر.

٣- تمتع المعلم بحرية كافة باختيار مواد التدريس وطرائقها ومنح التلميذ حرية الاختيار للمدرس الذي سيتولى تعليمه، ولم تكن هناك مناهج مفرطة على المعلم والطالب.

٤- التأكيد على الفروق الفردية بين الطلبة وضرورة مراعاتها عند التدريسي.

٥- الاهتمام بميول الطلبة واستعداداتهم وقابليتهم للتعلم.

٦- أسهما أغلب المسلمين في بناء المدارس والمعاهد وتزويدهم بما لديهم من الكتب والمخطوطات النادرة.

٧- استعمال المسلمون نظام الحوافز والضوابط في التعليم، أي أسلوب العقاب والثواب المادي المعنوي.

٨- منحت للمرأة حقها بالتعليم أسوة بالرجال.

٩- بث فكرة العلم للعلم وليس من أجل الكسب أو الثراء المادي.

١٠- أن التربية العربية الإسلامية تربية عملية يمارس فيها المتعلم ما تعلمه.

١١- احتضنت التربية العربية الإسلامية العلوم والمعارف التي تبدو ورثتها من الحضارات القديمة.

١٢- تأثرت التربية العربية الإسلامية بنظم التعليم الأجنبي وعمل المسلمون على تطوير هذه النظم بما يتفق ومتطلبات المجتمع العربي الإسلامي.

أساليب وطرائق التعليم للتربية العربية الإسلامية:

١- **طريقة التعليم:** كانت طريقة التعليم تعتمد على الحفظ والتلقين ولاسيما في تعليم القرآن الكريم وكان من أهم الشروط في العلم عند المسلمين أي كانت الذاكرة هي المعتمد عليها الحفظ الذي يعد من أهم الشروط في العلم وأدراك كبار العرب أهمية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التدرج في التعليم، وطرق التعليم عند المسلمين كانت الطريقة الفردية التي كان محورها الفرد، وفي هذا نلتقي مع التربية الحديثة التي تأخذ بتفريد التعليم.

وتميزت طريقة التعليم في المراحل العليا بكثرة المناقشات والأسئلة بين الطلاب والأساتذة كما كانت طريقة المناظرة من أساليب التعليم في تلك المراحل، لأهميتها في شحذ الذهن وتقوية الحجة وانطلاق البيان والتفوق على الأقران والتعويد على الثقة بالنفس.

٢- **سن التعليم:** فرق المسلمون بين تربية الصغار والكبار ووضعوا وزناً للصلة بين مادة الدراسة وعمر الدارس، أما عن السن المناسب للتعليم عند الطفل فليس ثابتاً، وقد ترك الآباء احراراً في ارسال أبنائهم الى الكتاب دون فرض على أن أكثر المربيين يدركون أن طلب العلم له فائدته العظيمة في نشاط الجسم وصفاء الذهن إذا كان مبكراً، وعليه فقد أكدوا أن يكون طالب العلم شابا أعزب وكان المسلمون يرون طلب العلم واجباً " من المهد الى اللحد " كما ورد في الحديث الشريف، ولم تكون له سن محدد.

٣- **العقاب:** أهتم المربون المسلمون في جميع عصور التربية بأمر عقوبة الطفل ويرى البعض أنه لابد من العقوبة على أن تبدأ بالإنذار فالتوبيخ فالتشهير فالضرب وأباح الاخرون الضرب والعقوبة الجسدية الشديدة أذا تجاوز الطفل حدود المعقول ولم ينفع به الإنذار والتوبيخ على أن الأثنين متفقان أن العقوبة نوعان : روحي وبدين ، ويرى بعضهم أن الوقاية خير من العلاج فبذل الجهد لتأديب الطفل وتقويمه منذ الصغر حتى يشب على خصال حميدة وبذلك تنعدم الحاجة الى العقاب أما اذا دعت الضرورة الى العقاب فينبغي مراعاة الحذر فلا يؤخذ الطفل بالعنف أو لا بل باللطف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأباح الدين الإسلامي العقاب أذا دعت الضرورة ولكن وضع حدوداً له وقيّده بقيود فجاء بالقرآن الكريم ((ولكم في القصاص حياة يولى الالباب)) صدق الله العظيم، لقد وضع المربون قواعد للعقاب منها:

أ- أن العقوبات ابيحت للصبياني الذين تجاوزوا العاشر من أعمارهم ولم يبلغوا سن الشباب.

ب-يستطيع المعلم أن يلجأ للعقوبة عند الضرورة القصوى على ألا يكثر من استعمالها.

ت-الا يكون الضرب على الرأس ولا على الوجه بل يضرب على الفخذين وأسفل الرجلين.

٤- تعليم المرأة : على الرغم من أن الإسلام لم يفرق بين الرجل والمرأة في الحقوق. والواجبات فأن المربين المسلمين اختلفوا بشأن تعليم المرأة وكانوا في ذلك فريقين: فريق يذهب الى عدم تعليم المرأة غير علوم الدين والقرآن، وفريق آخر يوصي بتعليم المرأة مستنداً الى بعض الاحاديث الشريفة ومنها " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" لهذا يمكن القول أن الرأي القائل بتعليم المرأة هو الرأي الراجح ولهذا لقد تمكنت المرأة المسلمة من بلوغ أقصى درجات العلم والثقافة ولاسيما خلال فكرة النشاط الفكري والعلمي بين بداية الدعوة الإسلامية وبين القرن الرابع الهجري أما الأماكن التي كانت تتعلم فيها المرأة في البيوت عن طريق أحد الأقارب أو مؤدب خاص يدعى لها ولم تلحق صبية ولم تجلس في حلقة الرجال شابة.

٥- إلزامية التعليم: إن مبدأ الديمقراطية والتساوي بين الناس وإلزامية التعليم مبدأ بقوة الإسلام وبروحه وأن لم ينص عليه بل يدعو اليه وهذا ما قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) حيث افتدى من الاسرى الكبار بتعليم الصغار من المسلمين، وأنه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمر بالتعليم احتسابا لوجه الله تعالى، وقد أكد الكثير من الفقهاء بوجوب التعليم للأطفال المسلمين وأن الوالد مكلف بتعليم أولاده فعليه أن يرسلهم الى الكتاب لتلقي العلم بالأجر وأن عجز تكفل بذلك المحسنون او بيت المال.

٦- المعلمون: لم يكن المعلمون في صدر الإسلام خاضعين للدولة، ولم يعينوا من قبلها، وإنما كان الشخص الذي يجد في نفسه القدرة والكفاءة للقيام بمهمة التعليم يجلس في المسجد ويأتيه من يرغب في طلب العلم والدراسة وكان المعلمون يؤدون أعمالهم طلباً للثواب من الله، وقد تمتع هذا المعلم بنوع كافٍ من الحرية في تعليم من يشاء، ووقت ما يشاء وفق الطريقة التي يختارها، وبدأت الحكومات تتدخل في شؤون التعليم والاشراف عليها وتنظيمه وأدارته عندما قامت بتشييد المدارس فعنيت لها المعلمين وصرفت لهم رواتب مناسبة وذلك في العصر العباسي.

٧- التلاميذ: يتفق أغلب علماء التربية المسلمون على أن أهم الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب هي:

١- أن ينتخب لنفسه مدرسة بقدر الإمكان.
٢- ألا ينشغل بالمعاشات والصحبة بل يقبل على الدرس.
٣- أن يكرم أهل المدرسة ويبادرهم السلام وإظهار المودة والاحترام والطاعة.
٤- أن يحافظ على أثاث المدرسة والتلف والانتساخ.

المؤسسات التعليمية في الإسلام:

١- الكُتاب: لقد عرف المسلمون نوعين من الكُتاب، الكُتاب الخاص بتعليم القراءة والكتابة، والكُتاب الخاص القرآن ومبادئ الدين الإسلامي، وكان الأتفاق على محتوى التعليم ومقداره والاتفاق على الاجر المستوفى يتم بين المعلم وولي الأمر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكان اليوم الدراسي طويلاً تتخلله فترة للغذاء وللفعاليات التربوية التطبيقية كالصلاة وكان للمعلم الحرية في تنظيم الدراسة من حيث المدة والمادة وكميتها ونوعها والمصادر التي يعتمد عليها.

٢- المساجد: على الرغم من أن الهدف من إنشاء المساجد كان دينياً فانه أصبح بعد مدة قصيرة محلاً لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب، ثم أصبح مركزاً لحلقات الدرس في مختلف العلوم والمعرفة والتعليم في المسجد لم يكن حكومياً وإنما كان يمارسه كل من يجد في نفسه الرغبة الكفاءة ومن أشهر المساجد التي قامت فيها حلقات العلم هي المتواجدة في بغداد والبصرة والكوفة ودمشق والقاهرة وتونس ومراكش والاندلس.

٣- المدارس: يمكن اعتبار المدرسة النظامية أول مجمع علمي حقيقي أهتم بحاجات الطلبة وأصبح فيما بعد نموذجاً لمعاهد التعليم العليا فهذه المدرسة أسسها الملك السلجوقي ((نظام الملك)) لم تكن من حيث التنظيم والإدارة والإمكانات أول مدرسة في العالم الإسلامي ولكن أهمية أنشائها تكشف لأول مرة في تاريخ التربية الإسلامية عن شعور الدولة بحاجتها الى التدخل في شؤون التعليم أما أهميتها التربوية فيمكن أجمالها فيما يأتي:

أ- أنها هيئات أماكن لإقامة الطلبة.

ب-كانت مزودة بمكتبات عامرة.

ت-اتجهت نحو التخصص العلمي، لاسيما بتعليم الفقه.

ث-كان يدفع لشيوخها الرواتب وقام بالتدريس فيها نخبة من العلماء أمثال الغزالي.

وتعتبر المدرسة المستنصرية التي بناها الخليفة المستنصر بالله من أجمل المدارس الإسلامية في القرن الثالث عشر وكان الغرض الرئيسي من أنشائها هو تدريس الفقه ودراسة المذاهب الدينية الأربعة.

٤- **المكتبات:** كانت المكتبات وسيلة القدماء في نشر العلم وقد كانت الكتب نواة الجامعات الإسلامية المبكرة كبيت الحكمة في بغداد ودار الحكمة في القاهرة وقد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عني الخلفاء المسلمون بالكتب العربية ونشرها بين الناس وإنشاء الخزائن التي تضم النفائس من الكتب العربية والدفاتر والسجلات، وكما عنوا بالحصول على كتب العلم القديمة لتكون مرجعاً لهم ولأولادهم، وكانوا يزودوا المساجد في كل إقليم بالخزائن التي تضم المصاحف وكتب العلم وكان هناك ثلاث أنواع من المكتبات:

أ- **مكتبات عامة:** فيها مكتبات المدارس، وما تخلو مدرسة من المدارس التي انتشرت في العراق وسوريا والقاهرة من مكتبة تتبعها.

ب- **مكتبات خاصة:** أنشأها العلماء والأدباء لاستعمالهم الخاص وكان من الصعب أن تجد عالماً أو أديباً دون أن تكون له مكتبة يرجع اليها في دراسته.

ج- **المكتبات التي بين الخاصة والعامة:** ظهرت هذه الحوانيت منذ مطلع الدولة العباسية وانتشرت سريعاً في البلدان والعواصم المختلفة وذلك نتيجة لانتشار الورق واستخدامه حيث أصبح انتقاء الكتب عملية سهلة للراغبين فيها، وقد ساهمت هذه الحوانيت مساهمة فعالة في نشر العلم والمعرفة إذ لم يكن غرضها تجارياً صرفاً، بل كانت أماكن مناسبة لاجتماع الأدباء ومحبي العلم والمعرفة، إذ كان الراقون هم الذين ينسخون الكتب الهامة ويعرضونها للراغبين وغالباً ما كانت إكثار المناقشات تتحول الى ندوات علمية تطرح فيها آراء مختلفة حول الموضوع الواحد.

٥- **منازل العلماء:** يمكن اعتبار دار الارقم بن أبي الارقم أول مؤسسة تربوية اتخذها الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) مركزاً لتعليم الصحابة الذين آمنوا بالدين الجديد كما أن الرسول كان يجلس بمنزله في مكة ويلتف حوله المسلمون ليعلمهم ويوجههم، وقامت بعض منازل العلماء مقام دور المدارس حيث كان يقصدها الطلبة لتلقي العلم على أيدي أصحابها ومن أهم هذه المنازل بيت الشيخ أبن سينا، وبيت الإمام الغزالي.

٦- **القصور:** أتخذ الخلفاء قصورهم أماكن لتعليم أبنائهم بأشراف معلمين خاصين لتزويد أبنائهم بقدر من الثقافة والمعرفة، وكان الأب هو الذي يضع المنهج لتعليم أبنه أو يشارك في وضعه وقد أطلق على المعلم الذي يقوم بمهمة تعليم أبناء الخلفاء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والأغنياء اسم (مؤدب) وغالباً ما كان يخصص له جناح في القصر يعيش فيه ليكون إشرافه على الأمير أحكم وأشمل.

٧- **المجالس الأدبية:** يرتبط تاريخ المجالس الأدبية بتاريخ قصور الخلفاء في العصرين الأموي والعباسي كانت هذه المجالس تعقد في أوقات منظمة وما كان يسمح بدخولها إلا لطبقة معينة من الناس كانوا يحضرون في موعد محدد وينصرفون عند إشارة يشير بها الخليفة، وتنوعت هذه المجالس فأصبحت للآداب والعلوم والفنون ومنها الغناء والموسيقى ولكن مجالس العلم والأدب بقيت ارفعها شأناً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الرابع

- التربية الحديثة

١- ماهيتها:

ويقصد المربين والمعنيين بشؤون التربية بمصطلح (التربية الحديثة): هي النظرية والعلمية التي تمارس في المدارس الحديثة تميزاً لها عن التربية القديمة.

ويلاحظ أن التربية الحديثة لم تولد مكتملة ولاهي في الوقت الحاضر قد بلغت شرطها النهائي في النمو والتطور، ولكنها بلغت مرحلة سامية انعكست بصورة واضحة على المؤسسات التربوية في جميع النواحي والتربية الجديثة ترجع في نهضتها ونموها واتساع فعاليتها الى تطور الفكر التربوي خلال القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، وما أحدثته الثورة الصناعية واختراع الطباعة وظهور فئة لامعة من المفكرين غدت الحركة التربوية بأفكارها.

٢- مبادئ التربية الحديثة:

أ- الاهتمام بإعداد المعلمين: وذلك بتزويدهم بخبرات تعليمية ونفسية واجتماعية ليؤدوا عملهم بصورة مرضية.

ب- المنهج: اختيار مفرداته بدقة وتفكير، وإن بعض المناهج لا تقر الا بعد تجربتها.

ت- الكتاب المدرسي: وذلك بإعداده إعداد فنياً يستند الى أسس علمية ونفسية لتيسر فهمه والاستفادة منه وأصبح جذاباً في شكله واخراجه.

ث- الطريقة التدريسية: استخدام المعلم طرائق جديدة في تدريس واختيار منها ما يلائمها.

ج- الدراسات النفسية: عني علم النفس بدراسة الانسان دراسة علمية وكشف عن رغباته وميوله واستعداداته ونزعاته ثم بين أهميتها وضرورة الاستفادة منها في التعليم، فأصبح الاهتمام بالطفل ونموه الجسمي والوجداني والاجتماعي من سمات التربية الحديثة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خ- القياس والتقويم: التربية الحديثة تقوم على قياس نتائج الطلبة فهي لا تعتمد على التخمين بالنسبة للمعلمين في وضع الدرجات، وإنما تطلب تطبيق اختبارات دقيقة يضعها مختصون وهي اختبارات متنوعة ذات صفات علمية.

خ- الإرشاد والتوجيه: أخذت التربية الحديثة تتحسس مشكلات الطلبة وعوامل تصورهم وتخلفهم لكي تساعدهم في التغلب عليها قدر الإمكان ولا تترك الطالب يصارع مشكلاته من دون خبرة ومساندة.

د- الارتباط بالمجتمع: إن خدمة ثقافياً واستثمار التربية الحديثة من سمات التربية، فالتربية بالنسبة للحياة هي كسب المعيشة وتطوير المجتمع ومن ارتباط التربية بالمجتمع ما يقوم به الجامعات، من دراسة المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتقدم الحلول المناسبة لها.

ذ- التخطيط والتنفيذ والنظام: إن التخطيط التربوي من سمات التربية الحديثة، لأن الفعاليات التربوية وما ينفق عليها وما يعود على الأفراد الاقتصادية، ويحسب من استثمارات رأس المال القومي.

ر- الديمقراطية في التربية: إن التعليم له أتساع في أرجاء العالم، ولم يعد مقصوراً على الأغنياء دون الفقراء، لا على الرجال دون النساء، وصار للطلبة تنظيمات ثقافية مظاهرة بالديمقراطية في التعليم، وهو استعمال الأسلوب العلمي في البحث وتقديم المعلومات الصحيحة والإخلاص للجميع دون التمييز بين فئة وأخرى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الخامس

أولاً: أعلام الفكر التربوي العربي

١ـ ابن خلدون

٢ـ ابن سينا

٣ـ الغزالي

ثانياً: أعلام الفكر الغربي القديم

١ـ السفسطائيون

٢ـ أفلاطون

٣ـ أرسطو

٤ـ سقراط

ثالثاً: أعلام الفكر الغربي التربوي الحديث:

١ـ جان جاك روسو

٢ـ بستال وتزي

٣ـ جون ديوي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الخامس

أعلام الفكر التربوي

أولاً: أعلام الفكر التربوي العربي:

١- ابن خلدون (٧٣٢هـ - ٨٠٨هـ):

هو ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن الخطاب ولد في تونس من أسرة مرموقة أصلها من حضر موت وسكنوا الاندلس في أشبيلية، يعتبر مؤرخاً وفيلسوف وهو مؤسساً لعلم الاجتماع، ومن مؤلفاته ((كتاب العبر)) و ((ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)) وهو ثلاثة كتب في سبعة أجزاء ووضع له مقدمة عرفت باسمه.

آراؤه التربوية:

١- التدرج في التعليم من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المعقد.ومن المحسود الى المجرد.

٢- أن يراعي في العملية التعليمية قوة عقل المتعلم واستعداده وميوله الفطرية وأن ينتبه الى ما بين المتعلمين ومن فروق فردية أثناء عملية التدريس.

٣- ألا تطول الفترات بين الدروس، لأن طول الفترة بين درس وآخر يراعي فيه، لأن ينسى المتعلم ما تعلمه.

٤- أن يعطى تعليم اللغة العربية اهتمام كبير، وأن يبدأ بتدريسها أولاً، وقبل كل علم بغية تمكين الطفل من أجادة التعبير عما يدور في نفسه.

٥- اعتبر القرآن الكريم أصل التعليم وأول ما ينبغي تعليمه للمتعلم.

٦- أكد على أهمية الرحلات في طلب العلم وفائدتها من خلال إلقاء الشيوخ والعلماء.

٧- دعا الى التقليل من العقاب وتجنب النوع القاسي، منه لأن الشدة على المتعلمين مضرة، وألا يلجأ الى العقوبة إلا عند الضرورة القصوى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨- أن يبدأ المتعلم في تدريس الجزيئات ومن ثم الانتقال الى الكليات ويسلك في ذلك طريقة الاستقراء فيعرض الأمثلة والشواهد ثم ينتقل الى التعريف والقواعد.

٣- ابن سينا (٣٧٠هـ - ٤٢٨هـ):

هو الشيخ الرئيس أبو علي بن الحسن بن عبد الله بن علي بن سينا، والشيخ هو الأستاذ، أما الرئيس فلقب به لعلمه وتقلده الوزارة، ولد في قرية قريبة من بخاري، أشتهر كفيلسوف وسياسي وطبيب، ومن أشهر كتبه (الشفاء) ويبحث في الفلسفة و (القانون) وفي الطب الذي هو مجال تخصصه.

آراءه التربوية:

١- إن أول ما ينبغي على الإنسان تعلمه هو المعرفة (معرفة النفس) إذ أنها أقرب الأشياء إليه وأكرمها عليه وأولاها بعنايته وبذلك يجب معرفة عيوبها فيصلحها.

٢- على الوالد أن يحسن تسميت أبنه ولا يختار له اسم غير مألوف، ولا مرغوب فيه في الوسط الاجتماعي، لما لذلك من أثر نفسي في سلوك الطفل.

٣- أن تبدأ تربية الطفل بعد الفطام مباشرة.

٤- أن تختار للطفل مرضعة تمتاز بالرزانة وألا تكون بذات عاهة لأن اللبن يعدي كما قيل حتى ينشأ الطفل سليم.

٥- يوصي بتزويج الصبي بعد أن يكتسب صناعته.

٦- إن المعلم (مؤدب الصبي) يجب أن يكون عاقلاً متديناً ووقور، ذا نظافة ونزاهة.

٧- ضرورة مراعاة ميول الطلبة وقابليتهم واتجاهاتهم في تعليمهم وتوجيههم في اختيار المهن التي يرغبون القيام بها.

٨- ينبغي على الطفل أول ما يتم تعليمه القرآن الكريم عن طريق التلقين ثم تصور له حروف الهجاء وبعدها يلقن معالم الدين.

٩- أن يكون مع الصبي في المكتبة صبية من ذوي الأخلاق الحسنة.

١٠- ينبغي لمؤدب الصبي أن يجنبه الأفعال والعادات السيئة بالترغيب والترهيب وألا يلجأ الى الضرب إلا عند الضرورة القصوة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- الغزالي (٤٥٠هـ-٥٠٥هـ):

هو أبو حامد محمد الغزالي، ولد في مدينة طوس بخراسان ولقب بالغزالي الى نسبة مهنة والده في غزل الصوف بيعه إياه، وكان شغوفاً بالعلم فقد درس الفقه وهو ما يزال صبياً وقرأ الفلسفة والحكمة واشتهر بذكائه ودرس في المدرسة النظامية في بغداد ومن أشهر مؤلفاته ((إحياء علوم الدين))، ((تهافت الفلاسفة))، ((أيها الولد)).

آراؤه التربوية:

١- ربط العلم والأخلاق ويرى أن لا قيمة للعلم إذا لم يكن صاحبه متميزاً بالأخلاق الحسنة.

٢- أكد على الطلبة بضرورة الرحلات لطلب العلم.

٣- أكد على أهمية اللعب للصغار، لان اللعب وسيلة لبعث النشاط في اجسام الأطفال.

٤- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأن هناك فوارق من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وألا يؤخذوا جميعاً بطريقة واحدة في التعليم.

٥- إن ثياب الصبي إذا ظهر منه فعل محمود وخلق جميل.

٦- تجنب استخدام العقاب القاسي في تهذيب سلوك المتعلم.

٧- أكد على تعليم الطفل القرآن الكريم.

٨- أكد على مبدأ التدرج في التعليم.

٩- أن تكون مرضعة الطفل صالحة ومتدينة وتتمثل بالصفات الحميدة.

١٠- أن يكون المعلم رحوماً ويراعي المستوى العقلي لتلاميذه وألا يستعمل القسوة في تهذيبهم وأن يكون مرشداً أميناً لهم.

ثانياً: أعلام الفكر التربوي الغربي القديم:

١- السفسطائيون: هم جماعة من المعلمين غير النظاميين المتجولين كانوا يعلمون مهارة الحديث والدفاع عن الحق والباطل لاعتقادهم أن الحقيقة نسبية وأن الإنسان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كل شيء، وكانوا يدعون إلى الثورة على النظم التقليدية البالية الأمر الذي أغضب المحافظين وكبار السن.

٢- أفلاطون (٣٤٧-٤٢٩م):

اشتهر في حقلي الفلسفة والتربية وألف كتاباً تربوياً مشهوراً هو (جمهورية أفلاطون) ضمنه جميع آرائه وأفكاره وأهم آرائه التربوية:

أ- التربية المثلى هي التربية التي تتفق مع مواهب الأفراد الطبيعية وأكد على رغبات الأطفال وميولهم.

ب-في المرحلة الأولى يجب أن تكون التربية أقرب الى تسلية منها الى الجد لاكتشاف ميول الأطفال الطبيعية.

ت- إعطاء تعليم واحد لكل المواطنين من ٧-١٨ سنة.

ث-نجاح وظائف المجتمع تتوقف على شعور كل فرد بالسعادة في عمله الذي يتقنه.

ج- دعا الى التدرج في التعليم من البسيط الى المعقد.

ح- الرجال والنساء في القدرات العقلية أ يجب أن تكون تربية البنات مماثلة لتربية البنين.

خ- قسم المجتمع الى ثلاث طبقات – الفلاحين والصناع – المحاربين- الحكام- ووضع لكل طبقة تربية خاصة دون حواجز بينهما.

٣- أرسطو (٣٢٢-٣٨٤ ق.م):

تلمذ على يد أفلاطون وأهم آرائه التربوية:

أ- أهتم بتنمية العقل بجانب الجسم.

ب-أكد على التعليم عن طريق العمل والخبرة الشخصية.

ت-أكد أهمية حالة الام الصحية والنفسية أثناء فترة الحمل.

ث-إعداد الفرد للحرب والسلم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ج- يجب أن تخدم التربية النظام السياسي.

ح- أكد على أهمية البيئة في تكوين عادات الصغار.

خ- أكد على اعتماد التربية على نمو صحي سليم.

٤- سقراط (٤٦٩- ٣٩٩ ق.م)

آراؤه التربوية:

أ- اصلاح المجتمع لا يكون إلا بإصلاح الفرد.

ب- اهتم بمعرفة النفس وفهمها وهذا يتمثل في قوله الشهير " أعرف نفسك".

ت-يعتقد إن الإدراك الحسي هو أساس المعلومات جميعاً.

ث-يجب أن تتجه التربية الى الجوهر الروحي الإنساني وذلك بوجوب أن تكون المعرفة مستقلة، أي أن العقل يجب أن يبحث عن الاستقلال بحرية كاملة.

ج- مفهوم التربية في نظرية مفهوم خلقي تهذيبي أو مفهوم عقلي.

ح- يؤمن بطريقة المناقشة والسؤال والجواب في التدريس والبحث عن المعرفة.

ثالثاً: اعلام الفكر العربي التربوي الحديث:

١- جان جاك روسو (١٧١٢م -١٧٧٨م):

ولد في مدينة جنيف السويسرية من عائلة بروتستانتية، وقد توفيت والدته في اليوم الثامن من عمره، وكان لهذه الحادثة أثرها النفسي الكبير في حياته الذي راح يتذكرها في صباه، وقد قام الوالد بتعليم ولده القراءة والكتابة، وأرتبط أسمه بـ (الفكر التربوي الحديث) الذي وضع أسسه، ويعتبر مؤسس الفلسفة الطبيعية وهي كما يصفها (تربية وفقاً للطبيعة) والتعليم وفق فلسفته يعني اكتشاف وصياغة وتطبيق قوانين الطبيعة في العملية التربوية وهذا يتطلب من المربين ملاحظة للطبيعة والتعلم منها ودراسة طرائقها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهم آراؤه التربوي:

أ- إن الطفولة مرحلة لها خصائصها وقوانينها ونظمها المتعلقة بالنمو والتي يجب أن تخضع لها طرق التدريس التي يستعملها لكي يربى بصورة صحيحة.

ب-ينبغي أخذ الأبناء بالأعمال الزراعية والصناعية لأن الأعمال اليدوية تفيد العقل ويؤكد هنا على التربية العلمية.

ت-أن يكون الطفل معلم نفسه لأن الاعتماد على النفس في عملية التعليم يؤدي الى الابتكار والابداع والا يكثر من استعمال الطريقة (الإخبارية في تعليم الطفل).

ث-أنكر استعمال العقوبة البدنية مع الأطفال ودعا لترك الطفل للطبيعة لتعاقبه عن الهفوة التي يرتكبها.

ج- أكد على أهمية اللعب وحرية الطفل لكي تنمي قوته الجسدية.

ح- أن تدرس الأشياء الملموسة قبل المجردة للطفل.

خ- أكد على أهمية الأم في تربية الطفل.

د- أكدت الفلسفة الطبيعية على حقوق الفرد وضرورة التمتع بها ورفضت بشكل قطعي السلطة المطلقة للدولة وسلطة الكنيسة.

ومن مؤلفات جان جاك روسو:

١- رسالة في العلوم والفنون: نال جائزة الأكاديمية عليها ويرى فيها أن للعلوم والفنون أثر كبير في شقاء الانسان وفساد أخلاقه.

٢- رسالة في أصل التفاوت بين الناس: يرى أن القانون يجب أن يعبر عن إرادة الشعب، وأن تقوم الدولة بتعليم الأطفال ودعا الى فرض الضرائب على الأغنياء دون الفقراء.

٣- العقد الاجتماعي: (يسمى انجيل الحرية) فيه داقع عن الفقراء ونادى بالرجوع الى الطبيعة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner